وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te ssa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علم المكتبات

تخصص:تسيير ومعالجة معلومات

مذكرة ماستر تحت عنوان

صون التراث اللامادي لمنطقة تبسة عبر مكتبات المطالعة العمومية للولاية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:

- سندس موايعية
- ريان سليمان

إشراف الأستاذة:

أ.د. خديجة أولم

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أ. عائشة شفرور	أستاذ مساعد – أ –	رئيسا
أ.د خديجة أولم	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
أ. سهيلة خطابي	أستاذ مساعد – أ –	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وعرفان

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة فالحياة الجامعية

من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أسلوب

اساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كثيرة

في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد....

وقبل أن نمضي نتقدم بأسمى آيات الشكر والإمتنان والتقدير والمحبة

إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة...

"كن عالما فإن لم تستطع كن متعلما، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم "

إلى الذين مهدو لنا طريق العلم والمعرفة...

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل...

وأخص بالتقدير والشكر

الدكتورة "أولم خديجة"

الشكر موصول أيضا الى أعضاء لجنةالمناقشة

وكذلك نشكر كل من ساعد على إتمام هذه المذكرة وقدم لنا العون

ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة

لإتمام هذه المذكرة ونخص بالذكر

مديرة مكتبة ملحقة الحمامات تبسة الأستاذة خمايشية راضية.

فهرس المحتويات

كشاف المحتويات

	الصفحة
الشكر والعرفان	
كشاف المحتويات	
كشاف الجداول	
مقدمة	**1**
الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد.	**4**
1-مشكلة الدراسة.	**5**
2-تساؤلات الدراسة.	**5**
3-فرضيات الدراسة.	**5**
4-أسباب اختيار الموضوع.	**5**
5-أهمية الدراسة.	**6**
6-أهداف الدراسة.	**6**
7-الدراسات السابقة.	**7**
8-مجالات الدراسة:	**8**
• المجال الزماني.	**9**
• المجال المكاني.	**9**
•المجال البشري.	**9**
9-منهج الدراسة.	**9**
10-مجتمع الدراسة.	**9**
11-أساليب جمع البيانات.	**10**
خلاصة الفصل	**10**
الفصل الثاني: التراث اللامادي	
تمهيد.	**12**
1-مفهوم التراث اللامادي.	**12**
2-أشكال التراث اللامادي.	**13**
2-1-أشكال التعبير الشفهي.	**14**
2-2-فنون وتقاليد وأداء العروض.	**14**
2-3-الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات.	**14**
2-4-المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون.	**14**

2-5-المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية والتقليدية.	14
3-أنواع التراث اللامادي.	14
3-1-تراث عملي ممارس.	15
3-2-تراث مرئي مسموع.	15
4-علاقة التراث اللامادي بالتراث المادي.	15
5-أهمية التراث اللامادي.	15
5-1-الأهمية الاقتصادية.	15
5-2-الأهمية الثقافية.	16
5-3-الأهمية الاجتماعية.	16
6-الاهتمام بالتراث اللامادي (الصون)	17
6-1-جهود منظمة الأمم المتحدة للتربية 1والثقافة والعلوم اليونسكو.	18
6-1-1-اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي سنة 2003.	19
6-1-2-اتفافية حماية و تعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي لسنة 2005.	20
خلاصة الفصل	20
الفصل الثالث: التراث اللامادي لمنطقة تبسة	
تمهيد	22
1-منطقة تبسة عبر التاريخ	22
1-1-التاريخ القديم.	22
1-1-1-حضارة ما قبل التاريخ.	22
1-1-2-الحضارة الفينيقية.	22
1-1-3-الحضارة الرومانية.	23
1-1-4-الغزو الوندالي.	23
1-1-5-الحضارة البيزنطية.	23
1-1-6-الفتح الإسلامي.	24
1-2-التاريخ الحديث.	24
1-2-1-التواجد العثماني.	24
1-2-2-الاحتلال الفرنسي.	25
2-التراث الثقافي في منطقة تبسة.	26
2-1-شواهد من التراث المادي.	26

2-2-شواهد من التراث اللامادي.	27
3-أهمية التراث اللامادي في منطقة تبسة	34
4-ضرورة الحماية والصون للتراث اللامادي في منطقة تبسة	35
خلاصة الفصل	36
الفصل الرابع: المكتبات العمومية كمؤسسات لحماية وصون التراث اللامادي	
تمهيد	38
1-أدوار المكتبات العمومية في المجتمعات	38
1-1-إسهامات المكتبات العمومية في الذاكرة الجمعية.	39
1-2-علاقة المكتبات العمومية بقضايا التراث.	41
1-3-سبل المكتبات العمومية لصون وحماية التراث اللامادي.	41
1-4-انعكاسات حماية وصون التراث اللامادي على ثقافة المجتمع.	42
خلاصة الفصل.	43
الفصل الخامس: أوجه الحماية والصون للتراث اللامادي في منطقة تبسة عبر المكتبات العمومية	
تمهيد.	45
1-التعريف بمكان الدراسة.	45
1-1-مكتبات المطالعة العمومية في تبسة: الرئيسية وملحقاتها.	45
2-تحليل نتائج الدراسة الميدانية.	46
2-1-العاملون بالمكتبة العمومية وعلاقتهم بقضية التراث.	46
2-2-الطرق المتبعة في صون وحماية التراث اللامادي من طرف المكتبات العمومية.	47
2-2-1-الاهتمام بجمع وتوثيق التراث اللامادي للمنطقة.	47
2-2-2-إجراءات المكتبات العمومية لحفاظ و صون التراث اللامادي.	47
2-2-3-برامج المكتبات العمومية لصون وتوثيق التراث.	48
2-2-4-المدة الزمنية المخصصة سنويا.	48
2-3-الإمكانيات اللازمة للحفاظ وصون لتراث المنطقة.	48
2-3-1-المخصصات المالية المرصودة.	48
2-3-2-المخصصات المادية.	48
2-4-انعكاسات حماية التراث اللامادي.	49
2-4-1-النتائج التي توصلت اليها المكتبة في مجال حماية التراث اللامادي.	49
2-4-2-النتائج و الانعكاسات.	49
2-4-2-2-انعكاسات الاهتمام بالتراث اللامادي في المكتبات العمومية على المجتمع.	49

2-4-2-2-انعكاسات الاهتمام بالتراث اللامادي في المكتبات العمومية على المكتبة.	**49**
3-نتائج الدراسة حسب الفرضيات.	**51**
4-نتائج الدراسة العامة.	**52**
خلاصة الفصل	**52**
خاتمة.	**54**
القائمة البيبليوغرافية	**57**
ملاحق	**63**
ملخص الدراسة	

كشاف الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع العينة حسب الشهادة	46
02	توزيع العينة حسب الخبرة	46
03	توزيع العينة حسب الوظيفة	47

مقدمة

مقدمة

يعتبر التراث جزء أساسيا من بناء الشعوب والأمم، فهو يعكس تاريخها ويميز هويتها عن باقي هويات الشعوب الأخرى. حيث يتكون من تراث مادي تعتبر شواهد ملموسة على حضارات انسانية تبرز من جهة جهود وتفكير الانسان وكيف تتطور وتبرز من جهة أخرى حقبا تاريخية تؤرخ لتاريخها الثقافي، الاجتماعي،السياسي والاقتصادي... وتراثا لا مادي يميز الشعوب في تصرفاتها وممارستها للحياة بشكل عام يوضح الغنى الثقافي لهويتها. هذه المساهمات للتراث في تركيبة الشعوب هو ما يجعل منها عنصرا مهما يستحق الحماية والصون والحفاظ عليه لا سيم في ظل الانفتاح والتلاقي اللامحدود بين شعوب اليوم والذي يشهد طمس واختفاء الكثير من تراث الشعوب لا سيما تلك الضعيفة والفقيرة خاصة من ناحية الوعي به. وهنا يأخذ التراث اللامادي الصدارة فهو تراث هش وشفوي وممارسات يتأثر بالكثير من العوامل في طريق انتقاله من جيل إلى جيل. هذا السبب الرئيسي الذي يجعل كل دولة تسعى إلى حمايته بل حتى المنظمات العالمية تسعى لحماية التراث والثقافة الانسانية كاليونسكو تعمل جاهدة على حمايته واشراك كل الافراد والمؤسسات الثقافية والاجتماعية، السياسية والاقتصادية والسياحية لحمايته بكل الوسائل والطرق. وفي هذا السياق المكتبات عموما والمكتبات العامة بشكل خاص تأخذ مكانة في هذه المهمة فهي مؤسسات اجتماعية ثقافية من الصنف الأول في كل بلد. مهمتها نشر الثقافة وجمع كل مأثريها وتوثيقها وحمايتها وصونها عبر اتاحة فرصة ممارستها.

الجزائر كبلد ثري بتراثه المتنوع الذي يعكس حضارات وتاريخ ثري أيضا، كل منطقة فيه تشمل على تراث مميز يكمل تراث منطقة أخرى، تسعى دوما للحفاظ عليه وحمايته فسنت القوانين وتطلق حملات توعية، وتفتح لليوم مؤسسات لحمايته والتعريف به. لعل من المؤسسات التي بدأت تأخذ مكانا لها في هذه العملية المكتبات العمومية والتي نمت بشكل ملحوظ في السنوات العشر الأخيرة. هذه المكتبات وبريادة الوزارة الوصية وزارة الثقافة تعمل جاهدة على الاهتمام بكل ماله علاقة بالعلم، القراءة والثقافة والتراث الثقافي. فخصصت لهذا الأخير شهرا من كل سنة فضلا عن نشاطاتها غير المناسبتية والتي تدخل في إطار عملها ومهامها الروتينية.

ولاية تبسة كمنطقة ثرية بتراثها المادي واللامادي وحتى الطبيعي منه تستحق الالتفات له بالدراسة من رف كل التخصصات وفي تخصصنا علم المكتبات وبالنظر لشبكة المكتبات العمومية المنتشرة عبر قطر الولاية نسعى في هذه الدراسة إلى تناول موضوع التراث اللامادي فيها و تساهم المكتبات العمومية في حمايته وصونه وتوثيقه وحفظه والعمل على ترسيخه لدى الاجيال لكونه يعتبر حافظ لذاكرة الأمم ويعبر عن انتماءاتهم.

وعليه فان هذه الدراسة تهتم بالبحث والتحليل عن دور مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة وكيف تساهم في الحفاظ على التراث الثقافي اللامادي وصونه وتسجيله.

وعليه أتت هذه الدراسة في خمسة فصول، الأربعة فصول خصصناها للجانب النظري للدراسة أما الخامس للجانب الميداني التطبيقي، فالفصل الأول كان عبارة عن فصل منهجي للدراسة. وقدمنا في الفصل الثاني التراث اللامادي. أما بالنسبة للفصل الثالث التراث اللامادي لمنطقة تبسة وتحدثنا في الفصل الرابع على المكتبات العمومية كمؤسسات لحماية وصون التراث اللامادي وختمنا البحث بفصل تطبيقي مفصل وشرحنا فيه أهم ما جاء في المقابلة بالتحليل والمناقشة وصولا لنتائج الدراسة ومنه ختام الموضوع.

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد.

1-مشكلة الدراسة.

2-تساؤلات الدراسة.

3-فرضيات الدراسة.

4-أسباب اختيار الموضوع.

5-أهمية الدراسة.

6-أهداف الدراسة.

7-الدراسات السابقة.

8-مجالات الدراسة:

- **المجال الزماني.**
- **المجال المكاني.**
- **المجال البشري.**

9-منهج الدراسة.

10-مجتمع الدراسة.

11-أساليب جمع البيانات.

الإطار المنهجي للدراسة

إشكالية الدراسة

تعتبر الثقافة مجموعة المعارف المكتسبة بمرور الوقت، وكثيرا ما تستخدم كلمة الثقافة لوصف ممارسات معينة داخل المجتمع. وهذا ما يسمى بالتراث الثقافي الذي يعرف على أنه كل ما ينتقل من عادات وتقاليد وعلوم واداب وفنون ونحوها من جيل إلى جيل وهو يشمل كل الفنون الشعبية من شعر وغناء وموسيقى ومعتقدات شعبية وقصص وحكايات وأمثال تجري على ألسنة العامة من الناس من عادات الزواج والمناسبات المختلفة وما تتضمنه من طرق موروثة في الأداء والأشكال ومن ألوان الرقص والألعاب والمهارات.

إن الثقافة والتراث الثقافي يؤديان دورا رئيسيا في المجتمع لما لهما من أهمية في بناء هوية الشعوب إذ تمكن من تعزيز الروابط ما بين الماضي والحاضر والمستقبل، كما يمكنان من دعم استمرارية المجتمعات والشعوب إضافة إلى تعزيز الاقتصاد وإنعاشه خاصة الاقتصاد المحلية التي أظهرت أهميتها خاصة للسياح من خارج البلاد، كذلك المساعدة على زيادة معدلات التنمية في البلاد وزيادة الخبرات التدريبية التي تساهم في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

إن التراث الثقافي كرمز للهوية الوطنية والإنسانية لاسيما للشعوب المختلفة، يشكل أهمية كبرى تسعى الدول إلى حفظه وتثمينه عبر إنشاء مؤسسات من بينها المتاحف العمومية، الجمعيات الناشطة في المجال ومؤسسات أخرى منها: المكتبات لا سيما العامة التي تهتم بالثقافة والتراث الثقافي وتعتبر مؤسسة ثقافية حضارية بامتياز، تحفظ ذاكرة الأمة وتجمع التراث المحلي والعالمي قدر المستطاع، فهي بمثابة حاضنة للتراث الفكري، الثقافي والتاريخي للأمم والحضارات. كما تعتبر وسيلة فعالة في توعية السكان بقيمة وأهمية هذا التراث بشقيه المادي وغير المادي.

إن الحديث عن ثراء التراث الثقافي إجمالا وأهميته يقودنا مباشرة للحديث عن تراث بلادنا الثري والمتنوع بتنوع الحضارات التي تعاقبت على هذه الأرض، فالتراث اللامادي يمثل جزءا مهما من تراثها فمنه الكثير مصنف عالميا... فالجزائر هي إحدى أهم البلدان الغنية بالتراث الثقافي الإنساني المنتشر في مختلف مناطقها والتي يحدث أن تختلف في جزئيات تراث لامادي معين حتى في منطقتين متجاورتين من البلد وهذا ما يشكل ثراء التراث المحلي للوطن والذي يساهم في صناعة فسيفساء التراث الوطني ومنه التراث العالمي.

الإطار المنهجي للدراسة

تندرج منطقة تبسة - في هذا السياق- كمنطقة تراثية بامتياز، فالتراث المادي يظهر في الآثار الكثيرة التي تتواجد فيها والمنتشر في الولاية ومختلف بلدياتها بغض النظر عن تلك التي تحتاج إلى تنقيب أثري لاكتشافها. والتراث اللامادي لا يقل ثراء عن سابقه، توارثته الأجيال عن بعضها البعض ويظهر في مختلف ممارسات السكان لحياتهم الاجتماعية، الثقافية والاقتصادية بكل ما تحمله من تفرعات. إن الحديث اليوم عن التراث اللامادي في منطقة تبسة بالتحديد يعتبر ضرورة من أجل الاهتمام به أكثر مما سبق لأنه هش وشفوي يحتاج لعناية خاصة عبر ممارسته والتعريف به وفي هذه النقطة يظهر دور المكتبات العمومية. فهي مؤسسات ثقافية واجتماعية وتربوية قادرة على المساهمة في حفظ وحماية وصون التراث الثقافي اللامادي وولاية تبسة أيضا تضم مكتبات المطالعة العمومية التي تتميز بنشاطها وتعتبر ركن استقطاب وملاذ للقراء من أجل تقديم المعلومات والخدمات والأنشطة الفكرية والثقافية.

وعليه نتساءل **ماهو دور المكتبات العمومية لولاية تبسة في صون وحماية التراث اللامادي للمنطقة؟**

2-الأسئلة الفرعية

- ماهي الطرق التي تتبعها هذه المكتبات في صون التراث اللامادي للمنطقة؟
- هل سخرت المكتبات العمومية الإمكانيات اللازمة للحفاظ على هذا التراث اللامادي المحلي؟
- ماهي نتائج وانعكاسات حماية التراث اللامادي من طرف المكتبات العمومية على ثقافة ولاية تبسة ؟

3-الفرضيات

- محدودية الطرق المتبعة من طرف المكتبات العمومية في صون وحماية التراث اللامادي للمنطقة.

- نقص إمكانيات المكتبات العمومية اللازمة للصون والحفاظ على تراث المنطقة.
- ينعكس عمل المكتبة في صون وحماية التراث اللامادي المحلي للمنطقة إيجابا.

4-أسباب اختيار الموضوع

الإطار المنهجي للدراسة

يعود اختيارنا لموضوع صون وحماية التراث اللامادي لولاية تبسة عبر المكتبات العمومية إلى مجموعة من الاسباب الذاتية والموضوعية نوجزها فيما يلي:

-الميول الشخصي للموضوع.

-نقص الدراسات المتعلقة بالموضوع في تخصص علم المكتبات بشكل عام.

-إضافة دراسة جديدة في اقسام علم المكتبات بالجزائر تتناول جانب مهم من التراث الوطني الذي يستدعي الحفاظ عليه وتبليغه لمجتمعنا.

-الرغبة في التعريف بدور المكتبة العمومية في مجال حفظ وصون وتبليغ التراث المحلي ومنها اثراء وزيادة رصيدها الثقافي في هذا المجال ومنه التعريف به.

-التعرف على أهمية التراث اللامادي لمنطقة تبسة وضرورة اهتمام المكتبات العمومية به.

5-أهمية الدراسة

إن حماية وصون التراث اللامادي لمنطقة تبسة عبر المكتبات العمومية له أهمية بالغة تكمن في الحفاظ والتبليغ لجزء مهم من الذاكرة الوطنية وهو في صميم عمل المكتبات العمومية بشكل عام، فهي عبارة عن حاضنة للتراث الفكري والثقافي والتاريخي للأمم والحضارات، كما تحفظ ذاكرة الأمة وتجمع التراث المحلي والعالمي قدر المستطاع. حيث أن المكتبات العمومية تقوم بتثقيف وتوعيةوتحسيس الشعب بأهمية التراث الثقافي وكذا تحفيز المواطنين على الاهتمام به وممارسته لاستمراريته. إضافة إلى هذا الدور فهي تعمل على تعزيز الروابط ما بين الماضي والحاضر والمستقبل، تعزيز التنمية الاقتصادية ودعم استمرارية المجتمعات والثقافات.

6-أهداف الدراسة

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن حصرها كما يلي:

-معرفة دور التراث الثقافي اللامادي في دعم وتحقيق أهداف المكتبات العمومية وتأثيره على المجتمع.

-التعريف بالتراث اللامادي لولاية تبسة الشارب في عمق تاريخها القديم والحديث.

-التعرف على. دور التراث الثقافي اللامادي في دعم الانتماء الوطني وتعزيز الهوية الوطنية لأفراد المجتمع.

-التعرف على دور المكتبات العمومية في مجال الاهتمام بالتراث المحلي خاصة اللامادي منه.

- الاطلاع على واقع الأنشطة الثقافية والخدمات التي تقوم بها المكتبة العمومية لولاية تبسة لأجل حفظ، حماية وصون وتبليغ التراث الوطني والمحلي

-معرفة الإمكانيات التي تسخرها المكتبات العمومية من أجل حماية وصون التراث اللامادي.

7-الدراسات السابقة

إن أي دراسة تنطلق من فكرة تثير اشكالا له علاقة بدراسات وأبحاث أخرى التي يمكن أن تكون أرضية لفهم الموضوع أو مرجعا للاستشهاد به، وفي دراستنا هذه اعتمدنا على مجموعة من الدراسات ذات العلاقة بموضوعنا وسنوضح هذه العلاقة فيما يلي:

الدراسة الأولى

الدراسة بعنوان حضور منطقة تبسة في مقتنيات المكتبات العامة دراسة ميدانية ب: المكتبات العامة بمدينة تبسة.[1] وهي مذكرة ماستر، تناولت موضوع حضور منطقة تبسة في مقتنيات المكتبات العامة بمدينة تبسة باعتبار أن المكتبات العامة لها دور أساسي للتعريف بالثقافة والتراث المحلي وخدمة المجتمع الذي توجد فيه عن طريق مقتنياتها حيث أن منطقة تبسة تزخر بمؤهلات طبيعية ومكتسبات ثقافية وإرث حضاري. توصلت إلى أن حضور مدينة تبسة في مقتنيات مكتبتها العامة حضور فقير جدا حيث أن حضورها كان من ناحية التغطية فقط ووجود مقتنيات تعالج منطقة تبسة كما أنه لا يوجد أي مبادرة لإثراء مجموعات المكتبات العامة بالمقتنيات التي تعالج مدينة تبسة. تلتقي مع دراستنا في تناولها التراث المحلي لمنطقة تبسة ودور المكتبات العامة في تعزيز التراث الثقافي وتختلف في كونها تتناول التراث المحلي بصفة عامة ودراستنا تنحصر في التراث اللامادي ودور المكتبات العامة في صونه وتثمينه. أفادتنا في تقديمها معلومات حول التراث المحلي ودور المكتبات العامة. وهو نقطة الانطلاق الأساسية في بناء دراستنا.

[1] فرحاتي، حورية. المرجع. حضور منطقة تبسة في مقتنيات المكتبات العامة.مذكرة ماستر.قسم علم المكتبات و المعلومات,جامعة الشيخ العربي التبسي-تبسة: 2016.

الدراسة الثانية

الدراسة بعنوان برمجة النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية، دراسة ميدانية بالمكتبات العمومية ولاية تبسة.[1]وهي مذكرة ماستر، تناولت موضوع النشاطات الثقافية التي تبرمجها المكتبات العمومية في ولاية تبسة وفق برنامج معين من تحضيرهم. توصلت إلى أن المكتبات العمومية هي المدخل المحلي إلى المعرفة وشرط أساسي لاكتساب العلم مدى الحياة كما هي مؤسسات غنية وثرية بمقتنياتها حيث ينبغي أن تبرمج نشاطات ثقافية تتلاءم مع أهدافها. تلتقي مع دراستنا في تناولها النشاطات الثقافية التي تبرمجها المكتبات العمومية التي هي عبارة عن إحدى أهم الطرق لصون وحماية التراث اللامادي. وتختلف في كونها خصصت في النشاطات الثقافية المبرمجة من طرف المكتبات العمومية وموضوعنا يتناول دور هذه المكتبات العمومية في صون التراث اللامادي المحلي لمنطقة تبسة. أفادتنا في أخذ فكرة عن النشاطات الثقافية التي تبرمجها المكتبات العمومية ذات العلاقة بالتراث الوطني المحلي والعالمي وهو عنصر مهم في دراستنا.

الدراسة الثالثة

الدراسة بعنوان قراءة تاريخية لمدينة تبسة من خلال المصادر العربية. دراسة تاريخية. عناق، جمال. دراسة تاريخية لمدينة تبسة من خلال المصادر العربية [على الخط].[2]وهي مقال من مجلة علمية، تناولت موضوع دراسة لتاريخ وتراث تبسة الذي لم يلق أي حظوظ من طرف الباحثين وخاصة آثار وتاريخ تبسة في العصر القديم (المواقع، المدن التي بقت مجهولة الموقع). توصلت إلى أنه يجب إدخال مجموعة من المقاربات بين علم الآثار والتاريخ والأنثروبولوجيا من أجل فك الغموض على هذه المواقع وتوضيح الصورة الحقيقية لتاريخ حضارة تبسة. تلتقي مع دراستنا في كونها أنها تتناول موضوع التراث والثقافاتوالحضارات التي مرت على مدينة تبسة. وتختلف في أنها تناولت موضوع الحضارات بشكل مدقق ومفصلوقامت بعدة بحوث من أجل فك مجموعة من الألغاز على هذه الحضارات. وأفادتنا في التعرف على مجموعة الحضارات التي تعاقبت على مدينة تبسة وعليه اعتمادها في بناء الجزء النظري من الدراسة.

---

[1] بوطقوقة,عبلة. براهمي ,رامي. برمجة النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية. مذكرة ماستر.قسم المكتبات. جامعة الشيخ العربي التبسي-تبسة:2018.

[2] عناق، جمال. قراءة تاريخية لمدينة تبسة من خلال المصادر العربية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. باتنة: دار قانة للنشر، 2016. Doc،متواجدة على الرابط :
«http//www.univ.tebessa.dz» (25/02/2023)/».

الدراسة الرابعة

الدراسة بعنوان تراثيات. ناهد، بوخالفة: تراثيات. حي الزيتون بلدية المعاصر لولاية تبسة، 1973-2015. وهو كتيب تناول موضوع مختلف العادات والتقاليد في ولاية تبسة توصلت إلى أهم مظاهر التراث المحلي لولاية تبسة. تلتقي مع دراستنا في تناولها التراث اللامادي لولاية تبسة. ولقد أفادتنا في كونها سمحت لنا بفهم مختلف عادات وتقاليد ولاية تبسة سواء تراثها المادي أو اللامادي. والتي هي عنصر من عناصر دراستنا في الجزء النظري منها.

8-مجالات الدراسة

من أجل الإحاطة بموضوع الدراسة وفهم جوانبها المختلفة تم تحديد مجالاتها كالآتي:

المجال الزماني

يشتمل الوقت الذي استغرقته الدراسة ويتمثل من بداية الموافقة على موضوع الدراسة إلى غاية نهايته. حيث بدأنا الدراسة الاستطلاعية في أكتوبر وبعد ضبط الموضوع وتحرير الاشكالية استغرق الامر أربعة أشهر حيث صممنا خطة العمل. ومن ثم تحرير القسم النظري ومباشرة جزء من القسم التطبيقي مثل جمع معلومات حول مكان الدراسة الميدانية وعدد العاملين لتحديد العينة ومنه صياغة أسئلة المقابلة وتوزيعها ومن ثم استرجاعها وتحليلها والذي استغرق أربعة أشهر حتى نهاية إخراج المذكرة.

المجال المكاني

يتمثل في المكان الذي قمنا فيه بالدراسة الميدانية مكتبات المطالعة العمومية المتواجدة في مختلف بلديات ودوائر ومقر تبسة.

المجال البشري

تتجلى العناصر البشرية في العاملين في مكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة وعددها ثمانية (8) مكتبات.

9-منهج الدراسة

الإطار المنهجي للدراسة

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة، والمنهج المتبع في دراستنا هو المنهج الوصفي المعتمد على التحليل لمعلومات من المصادر والمراجعوالمعلومات المجمعة من الميدان.

10-مجتمع وعينة الدراسة

يعتبر مجتمع الدراسة الأساس الذي تقوم عليه الدراسة الميدانية، وفي دراستنا هذه يتمثل المجتمع الاصلي في العاملين بالمكتبة العمومية ويبلغ عددهم 167 عامل.

10-1- عينة الدراسة

تتمثل العينة المختارة من المجتمع الاصلي في عينة قصدية، حيث القصد هنا اعتد معيار علاقة العاملين بالنشاطات والبرامج والاشراف على كل ما يتعلق ببناء واعلام وتنشيط.... لموضع التراث عبر المكتبات بحيث شمل الاختيار بقصد كل العاملين المتقلدين لوظائف:مسؤولمكتبة، منشطومكتبيي المكتبات العمومية والذي يبلغ عددهم 24 فرد.

11-أساليب جمع البيانات

يتوقف نجاح أي دراسة على حسن استخدام الأدوات المناسبة من أجل الحصول على المعلومات التي تخدم الدراسة. وفي هذه الدراسة اعتمدنا على المقابلة.

المقابلة غير المقننة

وهي وسيلة تقوم على حوار أو حديث شفهي مباشر بين الباحث والمبحوث.[1] وتم الاعتماد على المقابلة غير المقننة حيث الأسئلة مفتوحة للحصول على أكبر قدر من المعلومات وفي دراستنا هذه اعتمدنا المقابلة في بداية الدراسة الاستطلاعية لمعرفة معطيات المكان الذي ستجرى فيه الدراسة الميدانية فاخترنا أحد هذه المكتبات وهي مكتبة المطالعة العمومية الحمامات وهي من المكتبات النشطة فيما يتعلق بالتراث بولاية تبسة والتي كوننا من خلالها فكرة عن الموضوع للانطلاق في دراستنا[2]. أما المقابلة الثانية فهي تتعلق

[1] دليو، فضيل. أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية. قسنطينة: دار البحث، 1999. ص 191.

[2] انظر الملحق رقم 01.

بمقابلة لجمع المعلومات من كل المكتبات للرد على التساؤلات المطروحة وتتضمن مجموعة من الاسئلة والمقدرة ب **08**أسئلة مفتوحة موزعة على محاور ترتبط بفرضيات الدراسة.[1]

خلاصة الفصل

في هذا الفصل تطرقنا الى مشكلة الدراسة ومختلف التساؤلات وأهم الفرضيات كما تطرقنا الى أسباب اختيارنا لهذا الموضوع ومدى أهمية الدراسة و التي نسعى لها من خلال اختيارنا له مع ذكر كل من المجال الزمني و المكاني و البشري والمنهج المتبع ومجتمع الدراسة والأسلوب الذى اعتمدنا عليه.

[1] أنظر الملحق رقم 02.

الفصل الثاني: التراث اللامادي

تمهيد.

1-مفهوم التراث اللامادي.

2-أشكال التراث اللامادي.

2-1-أشكال التعبير الشفهي.

2-2-فنون وتقاليد وأداء العروض.

2-3-الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات.

2-4-المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون.

2-5-المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية والتقليدية.

3-أنواع التراث اللامادي.

3-1-تراث عملي ممارس.

3-2-تراث مرئي مسموع.

4-علاقة التراث اللامادي بالتراث المادي.

5-أهمية التراث اللامادي.

5-1-الأهمية الاقتصادية.

5-2-الأهمية الثقافية.

5-3-الأهمية الاجتماعية.

6-الاهتمام بالتراث اللامادي (الصون)

6-1-جهود منظمة الأمم المتحدة للتربية 1والثقافة والعلوم اليونسكو.

6-1-1-اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي سنة 2003.

6-1-2-اتفافية حماية و تعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي لسنة 2005.

تمهيد

الكثير من الأمور يعتبر من الضروري الحفاظ عليها وإعطائها أهمية بالغة، وأخرى يجب تأريخها حتى تصل سالمة للأجيال وهذه الأشياء قد تكون مهمة بسبب قيمتها أو ربما لأنها تولد فينا إحساسا معينا، أو ربما تجعلنا نشعر بالانتماء إلى شيء ما قد يكون وطنا أو مجموعة من التقاليد، كما قد يكون نمط حياة ما، وهذه الأشياء تسمى بالتراث اللامادي الذي توارثناه من أجدادنا وآبائنا عبر حقب زمنية متعاقبة، ليصبح هذا الأخير تعبيرا عن هويتنا الوطنية وعن مختلف الممارسات اليومية والذي لا يمكن الاستغناء عنه بل وجب علينا الاهتمام والافتخار والاعتزاز به. وتباعا لهذا سنحاول في هذا الفصل أن نعرض مفهوم التراث اللامادي ومختلف أشكاله وأنواعه وعلاقته بالتراث المادي والتطرق لمدى أهميته وكيفية الاهتمام به. ثم التطرق لذلك التراث اللامادي الذي تزخر به منطقة تبسة.

1-مفهوم التراث اللامادي

تعرف الممتلكات الثقافية غير المادية في القانون الجزائري بأنها" مجموعة معارف، أو تصورات اجتماعية، أو معرفة، أو مهارة أو كفاءات أو تقنيات قائمة على التقاليد في مختلف ميادين التراث الثقافي، وتمثل الدلالات الحقيقية للارتباط بالهوية الثقافية، ويحوزها شخص أو مجموعة أشخاص. ويتعلق الأمر بالميادين الآتية على الخصوص : علم الموسيقى العريقة، والأغاني التقليدية والشعبية، والأناشيد، والألحان، والمسرح، وفن الرقص والإيقاعات الحركية، والاحتفالات الدينية، وفنون الطبخ، والتعابير الأدبية الشفوية، والقصص التاريخية، والحكايات، والحكم، والأساطير، والألغاز، والأمثال، والأقوال المأثورة والمواعظ، والألعاب التقليدية".[1] وحسب اتفاقية اليونسكو (2003) التي عرفت ب(اتفاقية صون التراث الثقافي اللامادي)يعرف التراث الثقافي غير المادي بأنه مجموعة: " الممارسات، التصورات، أشكال التعبير، المعارف والمهارات وما يرتبط بها من آلات، وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية، التي تعدها الجماعات والمجموعات، وأحيانا الأفراد، جزءا من تراثهم الثقافي هذا التراث الثقافي غير المادي ينتقل من جيل إلى جيل، ويتحقق بعثه من جديد من قبل الجماعات والمجموعات طبقا لبيئتهم، وتفاعلهم مع الطبيعة ومع تاريخهم وهو يعطيهم الشعور بالهوية والاستمرارية، بما يساهم في تطوير احترام التنوع والإبداع الإنساني".[2]

[1] المادة 67 من القانون رقم 98 – 04 المؤرخ في 20 صفر عام 1419 الموافق ل 15 يونيو سنة 1998، يتعلق بحماية التراث الثقافي.

[2] اتفاقية حماية التراث غير المادي، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوموالثقافة (اليونسكو) لسنة 2003 / المادة (2). (على الخط.). تمت زيارة لصفحة يوم:2023/02/15 متاح على الرابط: http://qistas.com/legislation/jor/view/

إذن الممتلكات الثقافية غير المادية" هي مجموعة معارف، أو تصورات اجتماعية، أو معرفة، أو مهارة، أو كفاءات تقنيات قائمة على التقاليد في مختلف ميادين التراث الثقافي وتمثل الدلالات الحقيقية للارتباط بالهوية الثقافية، ويحوزها شخص أو مجموعة أشخاص".[1]

يعرف التراث غير المادي في تعريف آخر بأنه "التراث الثقافي الذي يتجلى "في كافة المظاهر الغير المادية وغير الملموسة لمختلف تشكيلات وتنويعات التراث الإنساني،باعتباره التراث الثقافي الممارس الحي والمتنقل عبر الأجيال من خلال حاملي وممارسي عناصره الأساسية".[2] و"لأن مصطلح التراث الثقافي على مستوى المضمون قد عرف تغيرات في العقود الأخيرة وراجع ذلك لمساعي منظمة اليونسكو حيث وضعت صكوكا في ذلك، وقد جعلت التراث الغير مادي يشمل على "التقاليد او أشكال التعبير الحية الموروثة من أسلافنا والتي تداولتها الأجيال الواحد تلو الآخر وصولا إلينا مثل التقاليد الشفهية والفنون الاستعراضية، والممارسات الاجتماعية والطقوس، والمناسبات الاحتفالية والمعارف، والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون، والمعارف والمهارات في إنتاج الصناعات الحرفية التقليدية".[3]

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف التراث اللامادي بأنه:

تلك المعارف، الممارسات، العاداتوالتقاليد، المأثورات الشعبية وأشكال التعبير الحية الموروثة من أجدادنا والتي توارثتها الأجيال وصولا إلينا.

2-أشكال التراث اللامادي

"لقد حاولت اتفاقية صون التراث غير المادي 2003. التأكيد على أن الثقافة والتراث الثقافي لا يمكن فقط حصرهما فيما هو مادي وملموس فقط، فقد شمل (الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات- وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية، والتي تعدها الجماعات والمجموعات، وأحيانا الأفراد جزءا من تراثهم الثقافي".[4]

وقد لخصته اليونسكو فيما يلي:

---

[1]بن جميل، عزيزة. حماية التراث الشعبي اللامادي في القانون الجزائري_مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعيةوالإنسانية. ع1. جانفي 2020. ص. 197.

[2]علا. طلال. التراث الثقافي غير المادي، مجلة تراث الشعوب الحية. سلسلة أوراق دمشق، ع4.ص 2.

[3]اتفاقية حماية التراث غير المادي. المرجع السابق. ص 3.

[4]علا، طلال. المرجع السابق. ص 7.

2-1- أشكال التعبير الشفهي: هي مجموعة السلوكات التي تنتقل من مجتمع إلى آخر ولها أهمية خاصة تعود الى حقب زمنية ماضية أما بالنسبة للتعبير الشفهي فهو نقولات او تقاليد شفهية تصف النقل السردي وخلق معلومات تاريخية واجتماعية ودينية وتتجلى في الفوازير وحكايات الأطفال وقصص البطولات والأساطير والأغاني والقصائد الملحمية والأغاني المسرحية، حيث يمكن ان تكون هذه التقاليد ذخرا ثقافيا

2-2-فنون وتقاليد أداء العروض: وهو شكل من أشكال الفن يعتمد على الوقت ويتميز عادة بتقديم عرض حي للجمهور او المتفرجين كما هو الحال فالشوارع، ويعتمد على فنون مثل التمثيل الشعر الموسيقى الرقص والرسم مقدمة للجمهور في سياق الفنون الجميلة، وقد يكون الأداء مكتوبا او غير مكتوب، وإما عشوائيا او مدبر بعناية كما قد يكون تلقائيا او مخططا له بعناية مع مشاركة الجمهور او دونها.

2-3-الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات: تعتبر الممارسات الاجتماعية جزءا هاما من الموروث الثقافي المحلي والذي يساهم بدوره في إثراء الموروث الوطني وذلك من خلال ما يتخللها من طقوس التي هي عبارة عن مجموعة من الممارسات لاجتذاب العقول ويتوارثها الأفراد أبا عن جد، تدخل ضمن العادات والتقاليد،والاحتفالات التي تظهر في أشكال متعددة وهي تعبير عن فرحة لشيء ما.

2-4-المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون: المعرفة هي الإدراك وفهم الحقائق عن طريق العقل المجرد او بطريقة اكتساب المعلومات عن طريق إجراء تجربة أما بالنسبة للممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون فهي مجموعة الممارسات الحياتية التي توارثها الافراد عن اجدادهم ومثال ذلك التفاؤل بالأشياء (القدم اليمنى، الأعصاب والنواصي، وضع الخميرة على باب بيت العروس).

التفاؤل بالطبيعة (هطول المطر، هطول الثلج..).

التفاؤل بالأشخاص (الأسماء، وجه الطفل، وجه العروس).

2-5-المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية: وتتمثل في صناعة السجاد التقليدي والفنون المسرحية، والتقاليد الشفوية والتعابير المرتبطة بها، وماهي الا مجموعة من العناصر التي تعبر عن المعرفة والثقافة المشتركة التي عبر هذه العصور التاريخية.

3-أنواع التراث اللامادي

ينقسم التراث اللامادي عادة إلى نوعين:

3-1-تراث عملي ممارس: أي أشكال التراث التي يمارسها المجتمع في حياتهم اليومية مثل: العادات والتقاليد،طقوس وممارسات تتعلق بالمناسبات الاحتفالية، الفروسية....

3-2--تراث مرئي مسموع: مثل الحكايات والروايات التي تلقى على مسامع الحاضرين في مجلس ما، الغناء، الشعر الملحون...[1]أي التراث الشفوي المحكي.

4-علاقة التراث اللامادي بالتراث المادي

مما لاشك فيه ان هناك علاقة ترابط بين الإثنين، فحين "ندرك هذه الروابط الحميمية بين هذان النوعين سيتأكد لنا أن الفصل بينهما صعب، فالآلات الموسيقية التراثية مثلا توجد في نقطة تقاطع بين نوعين من التراث، فهي تراث مادي بالنظر إلى كونها ملموسة ومصنوعة من مواد محددة، وهي أيضا تراث غير مادي نظرا لخبرات صانعها ومهاراته[2]، وعليه يحق لنا تصنيف الثقافي بأنه تشكيلة من القيم المادية واللامادية التي تستوعب الموضوعات والتقنيات والخبرات، كما يمكن القول أن عليهما انهما موردان غير قابلان للتجدد فكل عنصر منهما عندما يهمل سيضيع للأبد.

كما تعتبر العلاقة بين التراث المادي واللامادي علاقة تكاملية فكلاهما يسند الآخر ويسعى للتعريف به ومحاولة ترسيخه وحمايته والتشجيع على ممارسته ويعتبران محركين أساسيين في الحفاظ على الهوية الوطنية وركيزتين أساسيتين من ركائزها.

5-**أهمية التراث اللامادي**

إن السبب في اهتمام المجتمع بالتراث الثقافي عموما، والتراث اللامادي خصوصا. هي أهميته البالغة في جميع النواحي والمجالات والتي تتمثل في:

[1]ناصف,صلاح. شاتي ,عبد اللطيف. دور منصات التواصل الاجتماعي في الحفاظ على التراث الثقافي اللامادي. مذكرة ماستر. قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف. المسيلة: 2022. ص 44.

[2]علي ,أحمد. لعبيدي ,محمد .أهمية الحفاظ على التراث الغير المادي في الموصل، مجلة دراسات موصلية. ع 48. جوان 2018. ص 28.

5-1-الأهمية الاقتصادية

"يعتبر التراث الثقافي اللامادي داعما للاقتصاد الوطني ومنشط له، فهو يزيد من معدلات التنمية في البلاد، ويعمل على زيادة الخبرات التدريبية التي تعين في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية".[1]

5-2-الأهمية الثقافية

" يعتبر التراث الثقافي غير المادي رمزا للهوية الوطنية وجزءا مهما من الذاكرة الشعبية والوطنية للشعوب، وخاصة الجماعات الأقلية التي تعده مظهرا من مظاهر المعرفة والقدرات التي توصلت لها، وتناقلته وأعادت تكوينه، بالتالي فهو رمز للأماكن الثقافية التي لا يمكن التخلي عنها، وأن مما يساعد هذا التراث على تحقيق أهميته الثقافية، هو أنه متنوع بشكل كبير، فمنه ما هو مرتبط بالعلم ومنه ما هو مرتبط بالفن والأخلاق والعادات، وقد يرتبط بالصناعات والمهن أو المعتقدات، إضافة إلى سهولة انتقاله من الماضي إلى الحاضر بجميع أشكاله وأنواعه عن طريق اللغة والتعليم وأنظمة المحاكاة الحديثة".[2]

كما لا تخفى أهميته في "الحفاظ على التنوع الثقافي في مواجهة العولمة التي تجاوزت مجال الاقتصادوالتجارة، ليحتل التفكير الإنساني. وتسعىإلى فرض ثقافة عالمية واحدة تسود أنحاء العالم وتؤدي إلى إزالة الثقافات الوطنية وتطمس تنوعها وتلغي خصوصيتها المجتمعية المحلية، ومن أهم تداعيتها تهميش تراث الشعوب ووصفه بالجمود والتخلف، بما يجعل التراث الذي يحمل روح الثقافة الوطنية التقليدية على محك صراع كبير مع ركاب العولمة فتؤدي على تقلصه وتلاشيه".[3]

5-3-الأهمية الاجتماعية

"يمتلك التراث الثقافي غير المادي مكانة مهمة في حياة الانسان، لما له من تأثير كبير في صون التماسك الاجتماعيوالعمل على تعزيز السلام بين المجتمعات، كما أنه يسهم بشكل كبير في تعزيز الروابط ما بين الماضي والحاضر والمستقبل، كما أنه يساعد على استمرارية المجتمعات وتغيير هيكل المجتمع ليصبح أكثر سموا ورفعة. ويعتبر التراث الثقافي غير المادي هو أساس التنمية المستدامة للبشرية، لأنه لا

---

[1] الفيل,سعيد. زهير,ندى. التراث الثقافي غير المادي من الوجهة القانونية (دراسة مقارنة في ضوء اتفاقية اليونسكو 2003 بشأن صون التراث الثقافي اللامادي). ملخص خاص. ج1. كلية القانون جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة: ماي 2018. ص 576.

[2] الفيل,سعيد. زهير,ندى. المرجع السابق، ص 57.

[3] ناصر، زاهي. مقالة (العولمة والخصوصية الثقافية)، مجلة الثقافة الشعبية. ع24. 2014. ص 14-24.

غنى عنه لتقوية الصلات الوثيقة بين الأشخاص، وإتاحة الفرصة لعملية التبادل الثقافي، وتعزيز التنمية الفهم والتسامح المتبادلين".[1]و" تبرز أهمية التراث الثقافي غير المادي لدواع حضارية واقتصادية واجتماعية وأخرى وطنية وأمور تتعلق بمخاطر العولمة وتحدياتها وكذلك لأمور تربوية وتعليمية، ذلك أنه بواسطته يتم التركيز على الدور الحضاري للشعوب والمحافظة على مكوناتها الثقافية غير المادية، الشعبية الفولكلورية والشفاهية من الاندثار، وبخاصة أن هذا الحفاظ إنما يحقق التواصل المعرفي والوجداني بين الأفراد والجماعات ويطور إحساسهم بالمسؤولية المشتركة إزاء حضارة بلدانهم وإغناء تنوعهم الثقافي".[2]

ومن خلال الأهمية السابقة نستنتج منها ما يلي:

تكمن أهمية التراث اللامادي في:

-التراث اللامادي أنجع وسيلة لصناعة التميز وإبراز الهوية الوطنية والكشف عن ملامح خصوصيتها.

-إسهامه في تشكيل الوعي العام.

-يعتبر الشاهد الحي على فنون الإنسان الذي أبدعها عبر التاريخ.

-يشكل حلقة وصل بين الماضي والحاضروالمستقبل.

-يساهم في التماسك الاجتماعي والشعور بالانتماء والمسؤولية.

-يساعد على الاحترام بين الثقافات ويشجع على الاحترام المتبادل لطريقة عيش الآخر.

6-الإهتمام بالتراث اللامادي (الصون)

إن التراث الثقافي اللامادي أمانة اجتماعية وجب على المجتمع بكل أطيافه المحافظة عليه بعد جمعه وتوثيقه وصونه، ليبقى ذخيرة حية للأجيال القادمة، وهذا الاهتمام والرعاية لا يأتيان دون الوعي بأهمية هذا التراث، فهذا التراث هو الهوية التي تحفظ لنا مكانة فالعالم، لذلك سخرت الدولة مجموعة من الإجراءات لعملية جمعه وحفظه وصيانته. ويقصد بالصون تلك التدابير الرامية إلى ضمان استدامة التراث الثقافي اللامادي، وذلك بتحديد هذا التراث وتوثيقه وإجراء البحوث عليه والمحافظة عليه وحمايته وتعزيزه وإبرازه ونقله، حيث تتطلب عمليه صونه الكثير من الوقت والجهد ومنهجية واضحة قوامها

[1] ياسر,هاشم. الهياجي ,عماد. دور المنظمات الدولية الإقليمية في حماية التراث الثقافي وتعزيزه، مجلة أدوم اتو. ع34. يوليو 2016. ص 90.

[2] خورشيد، فاروق. الموروث الشعبي. ط1. بيروت، لبنان: دار الشروق، 1992. ص 12.

تحديد الأولويات وتأطير وضبط الأعمال، وذلك لضمان أفضل أوفر الفرص لتوثيقه وصيانته وإن لم تتوفر هذه الشروط تعرض للضياع والرمي في سلة النسيان ومن أجل القيام بعمليه الصون وجب اعتماد سياسة عامة تستهدف إبراز الدور الذي يؤديه التراث الثقافي غير المادي فالمجتمع أيضا السهر على بقاء هذا التراث مستمرا الاستمرارية تكون بتكثيف البحوث حوله، والمحافظة عليه والترويج له، وضع وإرساء آليات التحسيس والتوعية بقيمة هذا الموروث وأن يمارس ويعلم للأجيال وأن تقام حملات دعائية لتوعية الرأي العام بالمحافظة وعملية جمع هذا التراث.

هناك العديد من المنظمات في العالم التي ساهمت في الحفاظ على التراث اللامادي وسعت إلى التعريف به وحمايته من الاندثار ومن بينها:

1-6- جهود منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو

"تعتبر منظمة اليونسكو إحدى الوكالات المتخصصة والتابعة للأمم المتحدة نشأت سنة 1945م عقب انعقاد مؤتمر وزراء التربية والتعليم بلندن ومن الأهداف الرئيسية لإنشاء هذه المنظمة هو الإسهام في صيانة السلم والأمن والثقافة.

كما تستهدف فالمقام الأول إلى صون الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات المعتبرة جزء من التراث الثقافي للإنسانية، نشير إلى أن هذه الاتفاقية تتضمن ديباجة و40 مادة مقسمة إلى 9 أجزاء تتضمن: الأحكام العامة، أجهزة الاتفاقية، صون التراث اللامادي على الصعيدين الوطني والدولي، التعاون الدولي والمساعدة الدولية، صندوق التراث اللامادي، التقارير، حكم انتقالي والأحكام الختامية.

كما تقترح الاتفاقيةخمس مجالات عريضة يتبدى فيها التراث اللامادي، إن هذه المجالات ليست مقفلة على نفسها، إذ يمكن إدراج مجالات أخرى فالهدف منها ليس أن تكون بالضرورة كاملة. إذ يمكن للدول أن تستخدم نظاما مختلفا من المجالات.

ونستخلص من ذلك أن هذه المجالات تشمل كل من: التقاليد وأشكال التعبير الشفهي وفنون الأداء والممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات والمعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون والمعارف المرتبطة بالحرف التقليدية وللاتفاقية أربعة أهداف أساسية هي كالتالي:

صون التراث اللامادي

احترام التراث اللامادي الذي يعود للجماعات والمجموعات المعنية وللأفراد المعنيين.

التوعية على الصعيد المحلي والوطني والدولي بأهمية التراث اللامادي وكفاله تقديره المتبادل.

إتاحة التعاون الدولي والمساعدة الدولية".[1]

وقد كانت الجزائر من بين الدول الغنية بامتياز بتراثها الثقافي عموما والثقافي غير المادي خصوصا، لذا فهي تسعى إلى صونه وحمايته وتثمينه وذلك من خلال المصادقة على عدة اتفاقيات تنص على ذلك ومن أهمهم:

6-1-1-إتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لسنة 2003

"التي صادقت عليها الجزائر في 15 مارس 2004، حيث تسعى هذه الاتفاقية إلى صون التراث الثقافي غير المادي، واحترامه للجماعات والمجموعات المعنية وللأفراد المعنيين من خلال التوعية على الصعيد المحلي والوطنيوالدولي بأهمية التراث غير المادي و أهمية التقدير المتبادل لهذا التراث والتعاون الدولي والمساعدات الدولية.

نصت هذه الاتفاقية إلى آليتين لحماية التراث اللامادي هما:

1-اللجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي: وتتألف من ممثلي 24 دولة طرفا تنتخبها الدول الأطراف وتضطلع بالمهام التالية:

-الترويج لأهداف الاتفاقية وتشجيع وضمان متابعة تنفيذها.

-إسداء المشورة بشأن أفضل الممارسات وصياغة توصيات بشأن التدابير الرامية إلى صون التراث الثقافي غير المادي.

-إعداد توجهات تنفيذية بشأن تطبيق الاتفاقيةوعرضها على الجمعية العامة للموافقة عليها.

-القيام بفحص تقارير الدول الأطراف وإعداد خلاصة لها.

[1] حاج صدوق,لنده. دمانة ,محمد. الجهود الدولية للتراث اللامادي. مجلة الاقتصاد الجديد. 2015.م1,ع12. ص 228.

-دراسة الطلبات التي تقدمها الدول الأطراف للإدراج في القوائم طبقا لمعايير الاختيار الموضوعية التي تضعها اللجنة وتوافق عليها الجمعية العامة.

2-صندوق صون التراث الثقافي غير المادي: من أجل أموال الودائع، التي تقدم كمساعدات للدول التي تطلب ذلك، حيث تتشكل موارده من مساهمات الدول الأطراف، ومنالاعتمادات التي يخصصها المؤتمر العام اليونسكو لهذا الغرض، ومن المساهمات والهيئات التي يمكن أن تقدمها أي جهات أخرى.

6-1-2-إتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي لسنة 2005

التي صادقت عليها الجزائر بموجب المرسوم الرئاسي رقم 29-270 في 30 أوت 2009، حيث تهدف هذه الاتفاقية إلى تهيئة الظروف التي تكفل ازدهار الثقافات وتفاعلها تفاعلا حرا، مع تشجيع الحوار بين الثقافات لضمان قيام مبادلات ثقافية أوسع، دعما لمبدأ الاحترام بين الثقافات.

كما نصت هذه الاتفاقية في متنها على آليتين هما:

1-الصندوق الدولي للتنوع الثقافي.

2-اللجنة الدولية الحكومية لحماية وتعزيز أشكال التعبير الثقافي".[1]

خلاصة الفصل

من خلال ما تبين يمكن القول أن للتراث الثقافي اللامادي أهمية بالغة تكمن في كونه يعبر عن الهوية الوطنية ومختلف العادات والتقاليد المتوارثة جيلا عبر جيل حتى تحافظ الدولة عليه قامت بعقد مجموعة من الاتفاقيات تنص على صونه و الحفاظ عليه. و الجزائر من الدول السباقة في هذا المجال بالتوقيع على الإتفاقيات العالمية لصون التراث و حمايته وإصدار تشريعات و هيئة . نظرا لما تزخر به من تراث ثقافي متنوع و هو ما سنتناوله في الفصل الموالي بالتطرق الى التراث الثقافي اللامادي في أحد مناطقها بكلا النوعين مادي ولامادي وسنركز على هذا الأخير موضوع بحثنا.

[1] بن جميل، عزيزة. حماية التراث الشعبي اللامادي في القانون الجزائري، مجلة معرفية للعلوم الاجتماعيةوالإنسانية. المرجع السابق. ص 200.

الفصل الثالث: التراث اللامادي لمنطقة تبسة

تمهيد

1-منطقة تبسةعبرالتاريخ

1-1-التاريخ القديم.

1-1-1-حضارة ما قبل التاريخ.

1-1-2-الحضارة الفينيقية.

1-1-3-الحضارة الرومانية.

1-1-4-الغزو الوندالي.

1-1-5-الحضارة البيزنطية.

1-1-6-الفتح الإسلامي.

1-2-التاريخ الحديث.

2-1-1-التواجد العثماني.

2-1-2-الاحتلال الفرنسي.

2-التراث الثقافي في منطقةتبسة.

2-1-شواهد من التراث المادي.

2-2-شواهد من التراث اللامادي.

3-أهمية التراث اللامادي في منطقة تبسة

4-ضرورة الحماية والصون للتراث اللامادي في منطقة تبسة

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: التراث اللامادي لمنطقة تبسة

تمهيد

إن ثراء التراث الثقافي وأهميته في العالم يقودنا مباشرة لتراث بلادنا الثري والمتنوع بتنوع الحضارات التي تعاقبت عليه حيث تعتبر منطقة تبسة منطقة زاخرة بتراثها الثقافي بنوعية المادي واللامادي فالتراث المادي لها يتجسد في آثارها المختلفة وأما اللامادي يظهر في مختلف ممارسات الحياة. في هذا الفصل سنتناول التراث الثقافي اللامادي لمنطقة تبسة الغنية عن التعريف في هذا الصدد ونحاول أن نبين هذا الثراء عبر مختلف مراحل التاريخ وتبيان أهميته وضرورة الحفظ والصون له.

1-منطقة تبسة عبر التاريخ

مما لا شك فيه أن ولاية تبسة ولاية تاريخية تعاقبت عليها مجموعة من الحقب الزمنية والتي لها تاريخ عريق يميزها عن باقي ولايات الوطن.

1-1-التاريخ القديم

تعد منطقة تبسة من أقدم المناطق التاريخية استيطانا للكثير من الشعوب المختلفة منذ غابر العصور في شمال إفريقيا وذلك نظرا لموقعها الإستراتيجي الهام وغناها بالمواد الطبيعية الذي جعلها محطة للعديد من الحضارات التي تعاقبت عليها ومن أبرزها:

1-1-1-حضارة ما قبل التاريخ

" يعود تاريخ الإنسان في تبسة إلى العصر الحجري القديم هذا ما أثبتته النتائج التي حققها الباحثون الأثريون حيث اكتشفوا أدوات من الحجارة والصوان، رسوم ورماديات مختلفة الاحجام والاشكال، هي تدل على ان تبسة منذ القدم كانت منطقة اهلة بسكان الذين تركوا بصمات تصف الحياة من اهم مناطق تمركز الانسان البدائي في تبسة نجد: الماء الأبيض، تا زبنت، رسوم الكهوف الحمراء بجبل الدكان. في هذه الفترة توصل الانسان الى اختراع الفؤوس اليدوية والسكاكين والسهام".[1]

1-1-2-الحضارة الفينيقية

"وصل الفينيقيون الى السواحل الجزائرية سنة 1200 ق.م واقاموا مرافئ تجارية تحولت فيما بعد إلى مدن استقروا فيها مثل، الجزائر، التنس، وبذلك نشطت المبادلات التجارية بين هذه المدن وقرطاج

[1] لام، نبيل. متحف تبسة حضارة وحق. الجزائر: دار الثقافة، ص 2.

وغيرها من الدول المجاورة، وازدهر الاقتصاد والنشاط البحري على وجه الخصوص. استقر الفينيقيون بتبسة فأصبحت هذه المدينة مركزا تجاريا نشطا في التجارة بينها وبين قرطاج كما تعلم سكانها عن الفينيقيون الفنون والزخارف والتخطيط العمراني، عرفت تبسة في هذه الفترة باسم هيكا ومبيل اي المدينة ذات المئة باب". [1]و" يعود استيلاء القرطاجيين على المنطقة تبسة بما فيها المدينة إلى حوالي 247 ق.م عندما أجتازها أحد القادة ".[2]

1-1-3-الحضارة الرومانية

"قامت بين سنتي 193 م إلى 211م عندما اعتلى سبتيم وابنه كاراكلا من الأمازيغ العرش، في هذه الفترة عرفت تبسة أوج رقيها وازدهارها في كل الجوانب خاصة الفنون المعمار بحيث بني المسرح المدرج، الجسور السبعة على وادي زعرور، قوس النصر... نطرا لتعسف الحكم الروماني وتشدده مع الأهالي وكثرة الفساد، أدى ذلك الى التشتت في الداخل والخارج، وهذا ما سمح للوندال بالتدخل والزحف نحو أراضيهم سنة 429م".[3]

1-1-4-الغزو الوندالي

"استولى الملك جنسريق على موريتانيا وبعد عشرة سنوات فيما بعد استولى على قرطاجة، في سنة 443م أصبحت تيفا ست تابعة للمملكة الوندالية، وفي تلك الفترة عرفت المدينة عدة مشاكل داخلية، بعد ذلك فقدت المملكة الوندالية السيطرة على سكانها، فأصيبت بخسائر وأصبحت مدينة ميتة".

1-1-5-الحضارة البيزنطية

"دخلت تبسة عهدا جديدا من مسيرتها التاريخية في سنة 533م وصلت جيوش الامبراطور جستنيان إلى تبسة، الذي انتصر على الوندال وطرده منها، أصبحت تبسة في هذه الفترة ثاني ولاية من حيث الغناء والأهمية بعد قرطاج، لم يتقبل البربر هذا الوجود وعملوا على مقاومة البيزنطيين بحروب وثورات عنيفة خاصة منها حرب العصابات، أجبرت جستنيان على مغادرة المنطقة، وخافه سولومون، فقام ببناء الأسوار حول تبسة ليحتمي هو وجيشه، نشبت معركة دامية بين سولومون والأمير انطلاس قائد الفراشيش

---

[1] مديرية السياحة، مجلة تبسة منوغرافيا السياحة، (د.ع)، الجزائر: وزارة الثقافة، 2007. ص2

[2] غانم، محمد الصغير. معالم التواجد الفينيقي البونيفي الجزائر. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع. (د.س).

[3] مديرية السياحة. المرجع السابق، ص4

والنمامشةفانهزم سولومون وقتل سنة 546م، عاشت بعدها تبسة مرحلة غامضة ومتدهورة إلى غاية حلول الفتح الإسلامي في القرن السابع ميلادي".[1]

1-1-6-الفتح الإسلامي

"عندما فتح طارق بن نافع قرطاج في القرن الأول هجري والقيروان، واصل زحفه نحو المنطقة الغربية وفتح تبسة دارت معركة قوية بين الجيش الفاتح وجيش امير تبسة عند اسوار المدينة. في هذه الفتوحات الإسلامية لابد من التطرق إلى الحملتين التي قادها جيوش الفتح الإسلامي وهما:

الحملة الأولى: وتمتد من 33هـ إلى 34هـ، أين اشتبكت جيوش الكاهنة بجيش حسان بن النعمان، انتصرت في هذه الحملة الكاهنة واسرت بعضا من جيش حسان.

الحملة الثانية: وتمتد من 69هـ إلى88هـ، حيث عزز حسان بن النعمان جيشه لمواصلة فتح بلاد البربر في هذه الحملة انتصر حسان على الكاهنة وقتلها في بئر العاتر الذي يعرف اليوم ببئر الكاهنة."[2]

2- 1-التاريخ الحديث

أما بالنسبة للتاريخ الحديث لولاية تبسة فقد شهد مجموعة من الأحداث أبرزها:

2-1-1--التواجد العثماني

"في نهاية القرن 16 ميلادي 1574 م أصبح الأتراك قادة المنطقة وأسند ولايتها إلى بايلك الشرق الجزائري حيث بسطو نفوذهم الإدارية والسياسية، ووصفت لها حامية عثمانية لتحميها من الغزوات الخارجية ويعتبر المسجد العتيق أبرز ما خلفه العثمانيون".[3]

بقيت تحت الحكم العثماني إلى دخول المستعمر الفرنسي سنة 1842 وقد شارك سكان تبسة في المقاومة من بداية الاحتلال -ثورة الرحمانية نسبة إلى القائد محمد الشريف الرحماني –سنة 1871/ 1872 فيما يعرف بتمرد الأوراس.

[1] فرحاتي،حورية. المرجع السابق.2014.

[2] مديريةالسياحة.المرجعالسابق،ص3-4

[3] لام،نبيل.المرجعالسابق،ص22

سنة 1913 شهدت بوادر الحركة الإصلاحية التنويرية مع تأسيس أول مدرسة حرة بالجزائر سنة 1913 وبروز الكثير من المفكرين والعلماء المصلحين من أبرزهم الشيخ العربي التبسي 1957/1891 ومالك بن نبي 1973/1905.

2-1-2-الاحتلال الفرنسي

"كانت اول محاولة لجيش الاحتلال الفرنسي للاستلاء على تبسة 1842 بقيادة الجنرال راندون، حيث أصدر مرسوم ينص على احتلال تبسة وإقامة حامية بها واحتلال المدينة الذي لم يتمكن من احتلالها بفعل المقاومات الشعبية العنيفة، التي قادها سكان المنطقة، مما أدى الى تراجعه فأعاد المحاولة سنة1846، حيث قام جيشه بتهديم جانب من سور المدينة بالقذائف المدفعية، وشيدوا ثكنة بها سنة 1856"[1].

في فترة الاحتلال عان سكان تبسة الظلم والمعناة والجوع والفقر، أدى ذلك الى اشتعال العديد من الثورات الشعبية من بينها:

معركة الماء الأبيض

" وقعت هذه المعركة 1846م في الجهة الشرقية لسهل بحيرة الأرنب في منطقة الماء الأبيض في شرق تبسة أنتصر فيها جيش التحرير الوطني".[2]

كما أن تبسة لها دور رائد أثناء حرب التحرير وكانت أراضيها مسرحا لما يزيد عن 59 معركة ومن أهم هذه المعارك:

معركة الجرف

"وقعت هذه معركة الجرف الشهيرة "بالجبل الابيض" قرب تبسة بين وحدات جيش التحرير الوطني وقوات عظمى لجيش المحتل دامت ثمانية ايام. دامت مدة أسبوع من 22-09-1955 إلى غاية 29-09-

[1] فرحاتي، حورية. المرجع السابق.2014.

[2] شلاليعبدالوهاب. تقريربصفصافعبدالكريم،نظرةفاحصةفيتاريختبسة وجهادأهلهافيالقرن19 : دراسةتاريخيةمنخلالالكتاباتالفرنسية.الجزائر: دارالهدىللطباعة والنشر والتوزيع،2006 ،ص13

1955. تميزت بانتصار جيش التحرير الوطني استشهد فيها 170 شهيد بالمنطقة".[1]حيث تغنى بها شاعر الثورة في إلياذة الخالدة:

"تبسة شامخة شموخ أبطالها عذراء صدق أماني شهدائهاوميادينها إنها المدينة المليئة بذكريات الماضي المجيد ".[2]

2- التراث الثقافي في منطقة تبسة

لقد ساهمت دون شك كل الحضارات المتعاقبة على منطقة تبسة والاحداث التاريخية بها، ساهمت في تشكيل الموروث الثقافي المادي واللامادي للمنطقة ككل وهو ما يجعلها من المناطق الأغنى في الجزائر بالتراث المادي ويتمثل في معالم وآثار لاتزال شاهدة وكاملة المعالم لليوم وزخم تراثي لممارسة الحياة لاتزال حاضرة لليوم نوردهافيما يلي:

2-1- شواهد من التراث المادي

من الشواهد المادية التي لا تزال ضامدة لليوم في تبسة نجد الكثير منها في المدينة تبسة نوردها كمايلي:

"قوس النصر (كاراكلا): خلفه وجود الروماني ويعود تاريخ بناءه إلى سنة 212م وانتهى من بناءه حوالي 214-215م، هو رباعي الأضلاع والواجهات وفي كل واجهة قوس يتكون من 4 قواعد رباعية يعلو كل قاعدتين قوس، وفي كل واجهة أربعة أعمدة يبلغ عدد أعمدة 16 عمود.

المعبد منيرف: المخصص لعبارة الآلهة منيرف وهو بناء صغير في زاوية ضيقة وبعيدة عن أنظار الناس، وهو تحفة فنية رائعة كان مكرس لعبارة الآلهة منيرف يعود بناءه للأسرة السويسرية وهو أشبه بغرفة مربعة الشكل طوله 190 متر وعرضه 09 أمتار ونصعد إليه بواسطة درج بأخذ شكلا هرميا.

المدرج الروماني: يتسع الأكثر من سبعة ألاف 7000 متدرج وقد شيد في عهد الإمبراطور فسباسيان

[1] مديريةالسياحة .المرجع السابق،ص13 .

[2] جمعيةالنجوملإعلام والتبادلالثقافي.واقعتبسة.ع1،الجزائر : دارالثقافة، دس.

المسجد العتيق: شيد سنة 1842 على يد الأتراك يقع على وسط المدينة مبناه على أساسات قديمة وبالحجارة الرومانية محصنة، أعمدته رخامية، تيجان كورانثية مصنوعة من الحجار، بلاطات يعتبر من أقدم وأروع المساجد الباحثية من المدينة.

مغارات قسطل: تتواجد هذه المغارات ببلدية عين الزرقة التي تتميز بطابعها الريفي،تسمى هذه المغارات ايضا بالدواميس،وهي عبارة عن حجرات يفترض بانها قبور رومانية قديمة.

السور البيزنطي: أروع وأضخم البنايات الأثرية الموجودة بالمدينة. تأسس هذا المعلم سنة 535 ميلادي على يد البطريرق سولومون. شيد هذا الصرح الأثري لحماية المدينة وبسط سلطان البيزنطيين في المنطقة وضرب الأعداء.

الكنيسة الرومانية: هي أحد المعالم التاريخية النادرة في العالم بأسره، والتي بقيت محافظة على طابعها المعماري الأصلي. تعرف العالم ستيفن قزيل عن حقيقة هذا المعلم سنة 1901 فنسب بناءه إلى العصر الأخير للحضارة الرومانية أين عرفت الديانة المسيحية النصر والازدهار في تلك الحقبة وفي سنة 1944 عثر على قبوة وهي عبارة عن مصلى تحت الأرض استغل في نشر المسيحية ثم أقيمت فوقها هذه الكنيسة. يعود شرف تسمية هذه الكنيسة إلى القديسة كريسبين آنذاك.

معصرة برزقال: تقع معصرة برزقال على الطريق الرابط بين تبسة وبئر العاتر على بعد35 كلم جنوب تبسة وهي مصنفة وطنيا تأسست هذه المعصرة بين 117-98 ميلادي وكانت تستغل في عصر الزيتون اكتشف هذا المعلم من طرف الفرنسيين وتشير المراجع الى ان هذه المعصرة كانت تضم طوابق وتغطي أكثر من 2000 متر مربع".[1]

2-2- شواهد من التراث اللامادي

ونبرز أهم هذه الشواهد فيما يلي:

2-2-1أشكال التعبير الشفهي

وتتمثل في:

الغناء والشعر الملحون

[1] مديرية السياحة.المرجعالسابق،ص10

تزخر تبسة بالأغاني التراثية فهي منطقة حافظت على أصالتها وظل تراثها نابع من نفس صافية، وبرز أكثر في المناسبات والأعراس حيث تتنافس المؤدون من أجل تقديم الأفضل وذوق الحاضرين هو الحكم لتصفية الرديء من الجيد وما يزيد في عملية المنافسة والتباري " أن النسوة يزغردن للمغني الأكثر إبداعا. ويمارس هذا الغناء بأشكال مختلفة، فمنهم ما يؤدى من طرف الرجال، ومنه ما يؤدى من طرف النساء أو كلاهما معا، أو تتم ممارسته بطريقةفردية أو جماعية إلى غير ذلك من الأشكال التي تشد السامعين الأصل في الأغنية الأوراسيةالشعبية صوت وحنجرة وإلا فهي مجرد كلام عادي وسرد وإلقاء بسبط لأبيات شعرية.[1]

ومن أشهر مظاهر الموسيقى الغنائية التبسية نجد:

القصبة: وأشهرها لسود مقروني وعمي القهوايجي.

الرحيبة: طريقة أداء جماعي يتقابل صفان من الرجال ويضبط إيقاع الأغاني بضرب الأقدام وينقسم إلى صفان: الصف الأول يطلق عليه (أزرع) والصف الثاني (الخماسة) مثال:

(أزرع) عذابي من الغزال الشاردة عذابي من مبروكا عذابي

(الخماسة). عذابي من مبروكا عذابي

الركروكي: موال عميق طويل النفس يؤدى من طرف النساء والرجال ولغته العربية الدارجة المائلة إلى اللهجة الجزائرية التونسية مثال:

هزيت عيوني ڤابلتني صورة الميمة وضحكتها وخذي على الموت لي هزتها

خرجت نجري وحتى رجلي حفيانة وخذي على ميمتي دتها الجبانة

أيما حنا لا تخمم لا تقول نساني. وحشك هو اللي خلاني.

الطواحي: نوع من الغناء تأديه نساء كبيرات السن وهو الموضوع للترنم أو تطويح الصوت وتطريبه.[2]

مثال:

[1] وزارة الثقافة والفنون، مصلحة النشاطات الثقافية. الموروث الثقافي اللامادي في فن الغناء الشعبي والشعر الملحون، ص 6.

[2] الموروث الثقافي اللامادي في فن الغناء الشعبي والشعر الملحون، المرجع السابق، ص 9,11,12.

خدك ضي هلال

جابوها بالسيفو عذرية بالعشق والدلال

وتبعتك كي كنت بنية واش جاب خديجة لحورية

سيدي الطبيب ونتا الداوي

سخي ڤوليها لا تجفى

الناس الرحلو يا شرهة بالي

هبت على بحيرتهم يابسة.

الأمثال والحكم

المثل: كما يقول بحق الماوردي:"لها من الكلام موقع الإسماع والتأثير في القلوب، فلا يكاد المرسل يبلغ مبلغها، ولا يأثر تأثيرها، لأن المعاني بها لائحة والشواهد بها واضحة، والنفوس بها وامقة، والقلوب بها واثقة، والعقول لها موافقة، ولذلك ضرب الله الأمثال في كتابه العزيز وجعلها من دلائل رسله، وهي عبارة عن حكمة العرب في الجاهلية والاسلام ونبلغ بها عن كناية لشيء ما ويجتمع بها لذلك في ثلاث: ايجاز اللفظ، إصابة المعنى، حسن التشبيه.

الحكمة :هي تعبير عن خبرات الحياة أو بعضها على الأقل مباشرة في صيغة تجريدية، فالحكماء أضافوا على المثل معنى مجرد وإستعملو كلمات عامة، كما أن بعض الشعراء حولوا النثر الى نظم ذات ايقاع وقافية، فعرفو بأنهم شعراء الامثال والحكم :كزهير وصالح عبد القدوس، ابو العتاهية..."[1]

إن الأمثال والحكم في ولاية تبسة توارثناها عن أجدادنا، والتي كانت تعبر عن تجاربهم في الحياة اليومية واليوم أصبحت على ألسنة الجميع كبيرا وصغيرا ونذكر منها ما يلي:

بعض الأمثال التبسية:

[1]بن حبيب الماوردي،علي بن محمد. الأمثال والحكم. ط1. الرياض: دار الوطن للنشر، 1999. ص20 22.

- **لي عينها في دارها ما تعاود خبارها** فالثرثرة تفشي الأسرار وتخرب البيوت،فلذلك لابد من حفظ السر.
- **كول ما حضر وإلبس ما ستر. ويعبر عن** القناعة بالموجود.
- **يوكلو في القوت ويستنو في الموت.**

الإنسان يعيش في هذه الحياة ليأكل ويشرب،و يحيا منظرا أجله.

- **دور صبعك في عينك كيما تحس نتا يحس غيرك.**

يقال هذا المثل في الإحساس بالآخرين ووجوب التخلي عن الأنانية.

- **خيار من زار وخفف.**ليبقى الفرد محبوبا عليه أن لا يثقل على الآخرين.
- **كيد النساء كيدين** ومعناه أن كيد النساء كبير ولا بد الحذر منها.

بعض الحكم التبسية:

- الدنيا تدور طبيبها يمرض وخبازها يجوع.
- عاشرني مليح وبعد شوف كلام الناس غالط ولا صحيح.
- كل حر وسعده وكل سحاب ورعده.
- الدنيا طويلة والأيام تكافي ولي عمل معاك الشر يرجعلو وافي.
- الوجه فرحان والحزن مخبي الفم يضحك والقلب ما يعلم بيه غير ربي.

القصص والحكايات:" قصة أو حكاية خيالية قصيرة ذات مغزى ويمكن القول أنها حكاية سردية تنتمي إلى عالم الوهم من خلال اللجوء إلى الشخصيات الخيالية، وفي معظم الحكايات والقصص يمثل واحد أو أكثر من الشخصيات حيوانا أو نباتا أو شيء يتكلم. وفي عديد منهم يمكن تلخيص المراد منهم في النهاية على شكل مثل شعبي".[1]

و لكل دولة او حضارة حكاية خاصة تتميز بها وتجعلها منفردة عن غيرها، وإشتهرت ولاية تبسة بتعدد هذه الحكايات التي تناقلت عبر الأجيال وسرد أحداثها جدودنا وكبارنا ونذكر منها حكاية القط والغربال.

[1] حكاية، اطلع عليه بتاريخ 2023/04/01 متاحة على الرابط : www.wikiwand.com

القط والغربال:

بكري كانت كاينة مرا ساكنة هي وبنتهاو كانت ديما مقعدها عند ركبتها وبنتها وحالة الشر تعرفوها بكري..حتى في نهار من نهارات خرجت المرا تحطب حتى لقت دينار فرحت بيه فرحة كبيرة وعادت تحسب وش نشري بيه ووش نشري.....لبنتي؟ وتفكرت بلي بنتها تقولها ديما نحب الحوت أيا راحت تجري للصياد وجابت من عندو حوتات زينين وطيبتهم على الجمر...و حطتهم تستنى في بنتها ترجع (وبكري وقت الخرافات كان الحيوان كيما الغول والجن يحكي مع الإنسان) جاها القط نتاع الجيران يدور ويشمشم...دار دار وقالها يا أم سيسي قالتلك الجارة سلفيلي الغربال..قالتلو راهو حذاك إديه وإياك تلوح عينك ولا تمد إيدك للحوتات راهم لسيسي.. والقط غير شافتهم عينو كلاهم في غمضة ومسح شويرباتو وجا خارج هاز الغربال... وكي جات الطفلة ومنين هزت الغطى وتلقى غير العظام وطاحت تبكي كيفاه أميمتي توكلي الحوت وتخليلي العظام..جات أمها تجري وتشوف العظام وعرفت بلي غير القط عملها بيها..واستناتو حتى رجع الغربال وتحكمو تقطعلو كعالتو وبدا للبكي ويدور يشوف كعالتو ترقص في إيدها وحدها..و يطلب منها في السماح ويترجى فيها ترجعهالو والعيد قرب ويشوفوه صحابو يضحكو عليه..قالها أطلبي مني واش يحب قلبك...قالتلو جيبلي في بلاصتو طاس حليب لسيسي.. وفرح القط وراح يجري للمعزات قالها يا معزة أعطيني للحليب والحليب لأم سيسي وأم سيسي تعطيني ذيلي ونرقص بيه في العيد.. قالت المعزة روح جيبلي النبق من الشجرة وتدي الحليب..قالت الشجرة روح جيبلي الماء من العين نثمر وتدي النبق.. ويفز القط يجري هنا هنا حتى وصل للعين.. يالعين أعطيني الماء والماء للسدرة والسدرة للمعزة والمعزة تعطيني الحليب والحليب لأم سيسي وأم سيسي تعطيني ذيلي نرقص بيه نهار العيد..ردت عليه العين جيبلي الغنايات من البلاد يغنو عليا ونعطيك الماء.. وعلى سعدو راح يحوس على الغنايات يجيبهم للعين حتى لحق عليهم.. قالهم يا غنايات العين... أعطوني غناية وتزغريتة للعين والعين تعطيني الماء والماء للسدرة والنبق للمعزة والمعزة تعطيني الحليب والحليب لأم سيسي تعطيني ذيلي نرقص بيه نهار العيد....ردو عليه الغنايات جيبلنا خروف نحمروه من عند الراعي ونسرحو بيه الرقبة..ويروح القط من مرعى لمرعى يحوس على كانش راعي يمدلو خروف واللي زهرو مقطع يبكي على الخياط..حتى لقى واحد قالو يا راعي أعطيني حولي والحولي للغنايات ليغنو للعين والعين تعطيني الماء والماء للسدرة والنبق للمعزة والمعزة تعطيني الحليب والحليب لأم سيسي تعطيني ذيلي نرقص بيه نهار العيد..قالو الراعي ما نعطيك الحولي حتى تجيبلي حطب ندفى بيه..و يروح يجري للغابة دار الفاس على ظهرو وبدا يحطب ولاحهم على ظهرو وعطى الحطب للراعي والراعي عطاه الحولي ودا الخروف للغنايات والغنايات ضربو رحبة عند العين يقولو عليها والعين عطاتو الماء والماء داه سقى بيه السدرة وخرج النبق وهز النبق للمعزة والمعزة عطاتو الحليب والحليب عطاه لأم سيسي

ورجعتلو أم سيسي الكعالة تاعو وربطتهالو برك وروات سيسي الحليب.. حتى جا نهار العيد وقعد يشطح القط ومن كثرة الشطيح والرديح طاحت كعالتو وضحكو عليه صحابو.

2-2-2-العادات والتقاليد

تعتبر ولاية تبسة معبر الحضارات المختلفة من المشرق والمغرب، مما أثرى رصيدها الحضاري والثقافي وساهم في تنوع عاداتها وتقاليدها والتي تتمثل في :

الطبخ: يتميز الطبخ بولاية تبسة بتنوع أطباقه ولذتها ناهيك عن قيمتها الغذائية العالية بالنظر إلى مكونات الأطباق وكيفية إعدادها كما يعتبر سفيرا أمينا لعادات وتقاليد وأعراف المنطقة.

أطباق المائدة : من أشهر الأطباق التقليدية: كسرة الشحمة. الجاري،الكسكس التقليدي.المفور. البركوكش. العصيدة.الغرايف. المفور. ويعرف الطبق التبسي باستعمال الفلفل الحار والهريسة بشكل كبير.

و من الحلويات التقليدية : المقروط، الزرير، المسفوف، البسبوسة.

اللباس: يختلف اللباس التقليدي الجزائري من منطقة إلى أخرى حسب العادات والتقاليد وفي هذه الكلمه نذكر اللباس الخاص بمنطقة تبسة فيما يلي :

اللباس التقليدي الخاص بالرجال : القشابية، القدوارة، البرنوس، السورية، اللحفة، المظلة، العرقية، الجيلي، سروال بودلدولة...

اللباس التقليدي الخاص بالنساء: السفساري، الحايك، الملحفة، الملاية، القندورة، العجار، الجوالي، النقبية....

الحلي: تتميز ولاية تبسة عن غيرها من الولايات بحليها الخاص الذي تتخذه النساء كزينة لهن، فلا يمكن أن يقوم عرس أو حفلة دون أن يلبسنه ونجد منه "السخاب" الذي يحتل بقوة الصدارة بين المجوهرات التبسية وهو عبارة عن عقد طويل يكون باللونين الأسود أو البني تفوح منه أجمل الروائح، كما نجد: الجبين، الخلخال، العقروب، المقواس والمسايس، العلاليق، والفضة....

الأفرشة: تشتهر منطقة تبسة بتنوع حرفها ومنتوجها التقليدي واهتمام العديد من الحرفيين بهذا المجال ومن بينها صناعة الأفرشة الذي يتميز بتنوعه وثراءه وتميزه من حيث الألوان والأشكال ومن أمثلته:

الزربية اللموشية : إشتهرت بصناعة الزربية المنسوجة بالصوف الرفيع والتي تتميز بألوانها المستوحاة من الطبيعة، تستعمل في المساجد والبيوت الفاخرة تتميز زخرفتها بالاشكال الهندسية ووزنها يصل إلى سبعون كغ وطولها ستة أمتار تنسج بآلة تقليدية تسمى السداية.

كما نجد نوع آخر من الافرشة يسمى الحصير وكذا السروج وهو مايوضع فوق ظهر الحصان، الحنبل المرقوم...

الرقص: رقصة الشاوية هذه الرقصة تؤديها النساء في منطقة الاوراس لولاية تبسة بالشرق الجزائري، بمناسبة الافراح العائلية والاعياد المحلية،كما يمكن ان ينضم اليها الرجال مشكلين بذلك صفين متقابلين.

الفروسية: تكتسب الفروسية جذورا عميقة بمدينة تبسه وما تزال إلى اليوم محافظة على هده الرياضة الأصيلة بل أكثر من ذلك هي تعتبر جزءا لا يتجزأ من العادات والتقاليد الأصلية للتبسيين،من ابرز أنواع الخيول التي تنتشر تربيتها بولاية تبسه هي الخيل البربري الذي يحظى بحلة متميزة المتمثلة في السرج المطرز بالمجود، اللجام والجلال، أما الفارس فيرتدي القنور، الملحفة - الزمالة الصفراء- التي يشدها بالخيط وتثبت على الرأس.القاط والجليكة هما عبارة عن قميص وسترة مطرز بالجنود، السروال العربي و- الجزمة الجلدية -،كما يلبس الفرسان المحزمة والحولي – حزام -.تصنع الفروسية عروضا متنوعة أثناء الأعراس ما يسمى بالرحابة – حركات يؤديها الفرس بتوجيه من صاحبها -و الاحتفالات بتبسة ترسم لوحات تثير الفرجة والفضول.

الصناعات التقليدية: تحتل ولاية تبسة مكانة رائدة في ميدان الصناعات التقليدية وذلك نظرا لتوفر المواد الأولية من صوف، خشب، الجلود، وطين وهذا ما جعل صناعتها التقليدية تتميز بالتنوع والثراء من حيث الألوان والأشكال أهم منتج تقليدي بهذه الولاية هو وتحمل رموزا وتزيينات مستوحاة من الطبيعة زربية الدراقة، الحنبل، المرقوم، والبرنوس هذا بالإضافة إلى صناعة تحف تزينية من الفخار والطين صناعة السروج ومعدات الفروسية والسلالة التي تصنع من سعف النخيل.

الزرد: تعتبر الزردة من أحد التقاليد التي توارثها شعب منطقة تبسة على مر العصور من أجدادهم حيث يقام فيها طقس إحتفالي تسود فيه المآكل والمشارب وتقام فيه الإستعراضات كاللباس والرقص والفروسية، ومن أهمها: زرد ولاد سيدي عبيد.

2-2-3-الحياة الإجتماعية

تتمثل أهم الممارسات الإجتماعية لمنطقة تبسة والتي لا يمكن الإستغناء عنها إلي يومنا هذا في :

ا-لخطبة :يذهب أهل العريس أمه أبوه اخواته عمه جدته وعمته إلى بيت العروس حيث يستقبلونهم بأنواع المأكولات والمشروبات ولا ننسى القهوة، حيث يبدأ أب العريس بقول *جيناكم بالحسب والنسب طالبين ايد بنتكم لولدنا*فيكون رد أب العروس قبلنا. تحديد المهر:بعد كلمة القبول يشرع ولي العروس في تحديد مهر إبنته والمتمثل في عدد معين من الماشية وقطعة من الذهب او الفضة. قراءة الفاتحة :بعد إكمال شروط الخطبه ترفع الأيادي لقراءه الفاتحة من طرف امام القبيلة وتحديد الزفاف ثم يضرب البارود وتنطلق الزغاريد.

الأعراس: إختلفت ولاية تبسة عن باقي الولايات في عادات وتقاليد أعراسها، حيث في اليوم الأول يذهب أهل العريس لبيت العروس مرفوقين بالكبش ولوازمه. وأما اليوم الثاني يذهب أهل العريس حاملين الكسوة وتشرع العائلتين في إتمام مراسم العقد الشرعي بحضور الإمام مع قراءة الفاتحة، ومن ثم تقوم عجوز من أهل العريس بوضع الحنة للعروس مع حلل من الفضة، ونفس الشيء بالنسبة للعريس. أما اليوم الثالث فتستعد العروس للذهاب إلى بيت زوجها بعد تزيينها بلباس أبيض وحلي من فضة، ويأتي أهل العريس في موكب يتعالى بالزغاريد ويأخذونها. وفي اليوم الموالي أي اليوم الثاني للعروس في بيت زوجها تقوم بتحضير نفسها لإستقبال أهلها ويأتي أحد إخوة العريس لوضع الحزام لها ويكملون الإحتفال.

الختان: يعتبر الختان في ولاية تبسة بمثابة عرس أولي للطفل، حيث تقام الولائم وذلك بتحديد يوم الخميس كموعد للحفل، وفي البدء يقوم الرجال بذبح عدد من الأضاحي، أما النسوة فتقمن بتحضير أشهى المأكولات الشعبية المعروفة في المنطقة كالرفيس والكسكس، وفي الليل تقوم والدة الطفل أو جدته بتجهيزه وتخضيب يديه بالحناء. أما اليوم الموالي فهو الموعد الأساسي للعملية وقديما يستدعى الطهار وهو من يقوم بها مع تجهيز الطفل بالملابس المناسبة.

المواسم والاعياد: ومما لاشك فيه ان مدينة تبسة تحتفل كغيرها من الولايات الاخرى بالاعياد الوطنية كعيد الفطر والأضحى والمولد النبوي الشريف وتقوم بمجموعة من التحضيرات من أجل ذلك ففعيد الفطر ينهضون باكرا لإقامة صلاة العيد ثم الخروج لتبادل التهاني فرحين بالعيد ونجد الاطفال يرتدون اجمل الحلل والألبسة وتصنع الامهات مختلف انواع الحلويات وبعد صلاة العيد يتوجهون الى زيارة الاقارب والأهل، اما عيد الاضحى فله نكهة خاصة نجد الاسواق تتمتلئ بالماشية وكل انواع المواد الخاصة بذبح الاضحية فيوم العيد ينهضون باكرا لتأدية صلاة العيد ثم ذبح الاضحية وتقاسمها مع الاهل والاقارب.

3-أهمية التراث اللامادي في منطقة تبسة

يعد التراث الثقافي غير المادي جزءا مهما من تاريخ الشعوب وثقافتها، ومنه تعبر عن هويتها وأصالتها حيث له أهمية بالغة تكمن في :

-يمثل هذا التراث الذاكرة الحية والعريقة لولاية تبسة التي تجمع بين مختلف العقائد والتقاليد وتعبر أيضا عن مختلف ممارساتهم اليومية.

-المحافظة على هوية الولاية وصيانتها وحمايتها.

-التأثير على سلوك الشخص وتوعيته للحفاظ على التراث اللامادي وتعزيز التماسك الإجتماعي والاحترام المتبادل.

-إعتباره الحافظ الرئيسي لإنتاج وثقافة الولاية والمساهم في عمليه تطويرها.

-يعتبر التراث الثقافي اللامادي عامل من عوامل السياحة حيت يعتبر قطب جاذب للسياح للتعرف على تراث المدينة.

-يعبر عن الشخصية الوطنيه (لباس، تقاليد. عادات..) ويمكننا من فهم الماضي والإعتزاز به.

4-ضرورة الحماية والصون للتراث اللامادي في منطقة تبسة

الحماية للتراث تنطلق فعلا من الوعي الجمعي والمدني للمجتمعات فهي الي تبادر لنقله وحمايته وصونه عبر ممارسته لكن هذا لايكفي إن لم تبادر لسن قوانين في هذا السياق. لذلك من المهم الاشارة إلى أهم التشريعات الجزائرية في هذا الصدد. فالجزائر من البلدان الحريصة على قضية حماية التراث من خلال سنها للقوانين الوطنية ومصادقتها على اتفاقيات دولية.

المادة 68 من القانون رقم 98-04 يتعلق بحماية التراث الثقافي

"يتمثل الهدف من حماية الممتلكات الثقافية غير المادية في دراسة التعابير والمواد الثقافية التقليدية وصيانتهاو الحفاظ عليها وتعنى على الخصوص ما :

- مدونات وبنوك معطيات تخص التراث الثقافي غير المادي عن طريق التعريف والتدوين والتصنيف والجمع والتسجيل بكافة الوسائل المناسبة وعلى الدعائم الممكنة، لدى أشخاص أو مجموعة أشخاص أو جماعات تحوز التراث الثقافي غير المادي.

-قيام رجال العلم والمؤسسات المختصة بدراسة المواد المتحصل عليها لتعميق المعرفة، والكشف عن المراجع الذاتية الاجتماعية والتاريخية،

-على سلامة التقاليد بالحرص على تفادي تشويهها عند القيام بنقلها ونشرها.

-تخضع مواد الثقافة التقليدية والشعبية التي يتم جمعها لإجراءات الحفظ الملائمة لطبيعتها بحيث تحافظ على ذاكرتنا بجميع أشكالها وننقلها إلى الأجيال اللاحقة،

-نشر الثقافة غير المادية التقليدية والشعبية بجميع الوسائل، مثل : المعارض والتظاهرات المختلفة والمنشورات، وكل أشكال الإتصال وأساليبه ووسائله المتنوعة، وإنشاء متاحف أو أقسام متاحف.

-التعرف على الأشخاص أو مجموعة الأشخاص الحائزين ممتلكا ثقافيا غير مادي فى احد ميادين التراث الثقافي التقليدي والشعبي".[1]

ومما سبق نستخلص أن ولاية تبسة سعت جاهدة إلى حماية التراث الثقافي اللامادي وصونه وذلك عن طريق تحديد هذا التراث وتوثيقه وإجراء البحوث فيه والمحافظة عليه وتعزيزه، كما قامت بإحياء مختلف أنواع الموروث عن طريق مجموعة من الأنشطة الثقافية التحسيسية والتوعوية مع تشجيع الحرف والصناعات التقليدية، أيضا تحسيس الأفراد الموجودين بالمنطقة بقيمته والتعريف عنه عبر وسائل الإعلام، ومحاربة كل أشكال السرقة والإتلاف ومختلف انواع التمهيش، والقيام بوضع قواعد وقوانين لحمايته.

خلاصة الفصل

يمكن القول من خلال ماعرضناه في هذا الفصل، أن مختلف الحضارات التي تعاقبت على منطقة تبسة خلفت بطريقة أو أخرى، مجموعة من العادات والتقاليد وموروث ثقافي غني وسعت جاهدة إلى المحافظة عليه وتعميمه عبر كامل تراب الولاية وعملية صونه لذا لا بد من الإفتخار والإعتزاز به. وفي

[1] المادة 68 من القانون رقم 98 – 04 المؤرخ في 20 صفر عام 1419 الموافق ل 15 يونيو سنة 1998، يتعلق بحماية التراث الثقافي.

الفصل الثالث: التراث اللامادي لمنطقة تبسة

تخصصنا علم المكتبات سنحاول في الفصل الموالي ان نبين دور المكتبات العمومية في تبسة كمؤسسات ثقافية تهتم بالثقافة والتراث في حفظ وصيانة هذا التراث للأجيال.

الفصل الرابع: المكتبات العمومية كمؤسسات لحماية وصون التراث اللامادي

تمهيد

1-أدوارالمكتباتالعموميةفيالمجتمعات:

1-1-إسهامات المكتبات العمومية في الذاكرة الجمعية.

1-2-علاقة المكتبات العمومية بقضايا التراث.

1-3-سبل المكتبات العمومية لصون وحماية التراث اللامادي.

1-4-انعكاسات حماية وصون التراث اللامادي على ثقافة المجتمع.

خلاصةالفصل.

تمهيد

إن المكتبة العمومية مؤسسة ثقافية وتوعوية،تسعى على الحفاظ على تراث الأمة الثقافي والحضاري، كما تعمل على تربية جيل مثقف وواع قادر على تحمل المسؤولية في المستقبل كونها من المؤسسات الهامة التي تنشئها الدولة من أجل المساهمة في تربية وتعليم وتثقيف جيل ناشئ وفي هذا الفصل سنعرض أهم أدوار المكتبات في المجتمعات ونبرز علاقتها بقضايا التراث والطرق التي تعتمدها لصون وحماية التراث اللامادي مع ذكر أبرز إنعكاساته على المجتمع.

1-أدوار المكتبات العمومية في المجتمعات

المكتبات العمومية عرفها علماء المكتبات" أنها مؤسسة ثقافية، تعليمية، فكرية وتثقيفية تنشئها الدولة، وتمولها من الميزانية العامة لها، تعمل على حفظ التراث الثقافي الإنساني والفكري، ليكون في خدمة القراء والمواطنين من كافة الطبقات الإجتماعية والمهنية على إختلاف مؤهلاتهم العلمية وعلى إختلاف أعمارهم".[1]

و تعرف أيضا" المكتبات العمومية بأنها مؤسسات تعليمية ثقافية غير ربحية تغطي جميع نفقاتها من الميزانية العامة للدولة، أنشئت بهدف خدمة الجمهور مجانا فيما إذا أرادوا قراءة الكتب أو إستعارتها".[2]

"تعتبر هذه الأخيرة جزءا أساسيا من المجتمع حيث توجد لتقديم خدمات ثقافية وإجتماعية وترفيهية لكل فئات المجتمع دون تمييز بين العمر أو الجنس او اللون أو الدين أو الحالة الإجتماعية وتعد من الدعائم اللازمة لبناء مجتمع واع ومتطور مما توفره من مصادر وخدمات المعلومات لأفراد المجتمع ككل حسب حاجاته لتمكينهم من رفع مستواهم الثقافي والعلمي والمساهمة الفعالة في خدمة المجتمع والآليات التي تساهم في تطوير الفرد والمجتمع"[3] ولها دور كبير وفعال تمثل في

---

[1] أحمد، بدر. أساسيات في علم المعلومات والمكتبات. الرياض: دار المريخ للنشر. ص260,256.

[2] المادة 67 من القانون رقم 98-04 المؤرخ في 20 صفر عام 1419 الموافق ل 15 يوليو سنة 1998 يتعلق بحماية التراث الثقافي.

[3] محمد الربيعي، سحار. واقع خدمات مكتبات المطالعة العمومية: بين عشوائية النشر والمعلومات والخدمة النوعية للمستفيد، تحت شعار مكتبات المطالعة في جهد البقاء من أجل مجتمع قارئ. المكتبة الرئيسية لولاية تبسة: دار السعيد للنشر والتوزيع، 2003.ص7.

حفظ التراث الإنساني لاسيما التراث الوثائقي الكتب والمخطوطات وحفظ الذاكرة وتنشيطها ومنها التراث اللامادي الذي يعتبر موروث ثقافي يعبر عن الأصالة والإنتماء ويعزز الهوية الوطنية ويحفظ ذاكرة الأمم ويخلدها

ضمان ومساندة التعليم المجاني وذلك عن طريق التكوين المستمر ومساندة التعليم النظامي لكل من المدارس والكليات والجامعات وكذا فتح الأفاق لكل الفئات وخاصة كبار السن الذين يرغبون في القراءة والتعلم ونشر روح التعاون والتضامن والتآزر فيما بينهم وحثهم على طلب العلم والمعرفة .

المساهمة في نشر الثقافة:حيث تعتبر مصدر ثقافي هام لكونها تعتمد على القيام بمختلف النشاطات الترفيهية والتثقيفية من أجل نشر الوعي والإستطلاع على ثقافات البلدان الأخرى وكذا توسيع نطاقها على مدى بعيد عن طريق إستخدام المعارض والمسارح الترفيهية والتربوية والتعليمية كما تسعى الى القيام بالنشاطات التحسيسية التوعوية

المشاركة لإهتمامات المجتمع المكتبة العمومية مؤسسة إجتماعية ترتبط إرتباطا وثيقا بمجتمعها حيث تقوم بحملات توعوية وتحسيسية مثلا على أهمية طلب العلم او على أخطار تعاطي المخدرات وإقامة ندوات من اجل ذلك لدراسة أهم الاسباب التي تؤدي بالمجتمع للتعاطي وخاصة فئة الشباب كما تقوم بالقيام ببعض النشاطات والتي فيها تقوم بعرض مسرحيات تدعو فيه او تقوم عن طريق بالتحسيس بمختلف الاخطار.إ

1-1-إسهامات المكتبات العمومية في الذاكرة الجماعية

تعتبر المكتبات العمومية من أهم وأبرز الوسائل التي سخرتها الدولة لتنمية المجتمع وحفظ ذاكرته الجمعية، والتي بدورها كان لها مجموعة من الإسهامات لتحقيق أهدافها، حيث أنها وفرت جميع الإمكانيات وخدمات البحث والثقافة الذاتية لمساعدة المجتمع على النمو الثقافي وتوفير خدمات حية ومتكاملة إجتماعيا من أجل نشر الأفكار والمعلومات للمجتمع، كما تعمل على التطور الثقافي والروحي وإعداد المواطن للمشاركة الإيجابية في ثقافة العصر والمجتمع. كما تساهم وبشكل كبير في الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع ونقله من جيل إلى جيل من خلال إحياءه وحمايته، وهذا ما يساهم في حفظ الذاكرة الجمعية للمجتمع.

إن للمكتبات العمومية دور بالغ في تثقيف أفراد المجتمع، حيث تعمل على إكساب المواطن الخبرات والمهارات الحياتية التي يستطيع أن يستثمرها في حياته العملية أو الدراسية، فيما يعود عليه وعلى مجتمعه بالخير، ومن إسهامات المكتبات العمومية في المجتمع يمكن ذكر ما يلي:[1]

-"تنظيم وعقد المؤتمرات والإجتماعات التي تعتبر قنوات طبيعية لتبادل الخبرات والمعلومات، وذلك من خلال إلتقاء الأفراد المتخصصين ببعضهم البعض وبلورة مشكلاتهم وطرح الحلول المناسبة لتلك المشكلات.

-تقديم الإستشارات العلمية والثقافية للمستفيدين، وهي وسيلة حيوية تقوم بها المكتبات العمومية لتدعيم الكفاءة المهنية بين العاملين في الدولة وبين الأفراد أنفسهم، حيث تتناول هذه الإستشارات مختلف الموضوعات العلمية والثقافية.

-المساهمة في نشر الكتب وغيرها من مصادر المعلومات التي تلبي إحتياجات جميع فئات المستفيدين، وذلك من خلال إعلام المجتمع بمصادر المعلومات وإعلامه ببرامج الأنشطة والخدمات التثقيفية التي تقوم بها المكتبة.

-تنشيط عمليات الترجمة والإستخلاص والإختزان والإسترجاع وتبادل المعلومات مع الجمعيات والمؤسسات العلمية والإجتماعية والثقافية داخل المجتمع المحلي والإقليمي.

-مشاركة الجمعيات والمؤسسات العلمية والثقافية في إجراء البحوث والدراسات التي تهدف إلى تنمية المجتمع ثقافيا وتطويره في جميع المجالات، حيث تكون هذه المشاركة من خلال توفير مصادر المعلومات لهذه الجمعيات والمؤسسات.

-المساهمة في إقامة المعارض بشكل دوري وذلك عن طريق منتجات معينة تعرف بذاكرة المجتمع وتوثق لها مثل معارض المناسابات التاريخية ومعارض الفنون.

-تنظيم الندوات والمؤتمرات وإلقاء المحاضرات العلمية وعرض الأفلام داخل المكتبة بهدف تنمية الوعي الثقافي والعلمي ونشره في المجتمع.

[1] العلي، أحمد عبد الله. المكتبة العامة في خدمة المجتمع. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2006. ص 88-98.

-المساهمة في نقل التراث الثقافي إلى المجتمع الذي نوجد فيه، فمع إزدياد وسائل المعرفة أصبح من الصعب على الإنسان أن ينقل ثقافته من جيل إلى جيل، فكان لابد من إنشاء مؤسسة تؤدي هذه المهمة.

-المساهمة في إحياء التراث بجميع أنواعه وإظهار فضل العلماء على الحضارات الإنسانية، وذلك من خلال البرامج الإعلامية التي تقوم المكتبة بالإعلان عنها في وسائل الإعلام المقروء والمسموع والمرئي".

1-2-علاقة المكتبات العمومية بقضايا التراث

"تعتبر المكتبة العمومية مؤسسة تربوية، ثقافية، إجتماعية، تعليمية، فكرية، تثقيفية، تنشئها الدولة وتمولها من الميزانية العامة. حيث أن لها علاقة وطيدة بقضايا التراث الذي يعتبر الهوية الوطنية للأمم، فهي من أهم الوسائل التي تعمل على حفظ التراث الثقافي والإنساني والفكري ليكون في خدمة المجتمع، كما تعين على نشر المعرفة والإرتقاء بمستوى الفن والثقافة".[1]

تعتبر المكتبات العمومية بمثابة حاضنة للتراث الفكري والثقافي والتاريخي للأمم والحضارات، وهذا ما أدى إلى تكوين علاقة بينهما، فهي تعمل على حصر وتجميع الإنتاج الفكري والتراث الثقافي بمختلف أشكاله، كما أنها تعتبر كحلقة وصل بين الماضي والحاضر من خلال نقله للأجيال. حيث تقوم المكتبات العامة او العمومية بحماية التراث عن طريق القيام بتنظيم سلسلة من حملات التوعية ومجموعة من الأنشطة الثقافية والتعريفية من أجل المحافظة عليه وتطوير محتوى إعلامي قوي لتشجيع المجتمعات المحليه للمساهمة في حماية التراث الثقافي والعمل على توثيقه.

كما أنها تولي التراث الثقافي مكانته وتعطيه قيمته التي تليق به حيث أنها تجاوزت الأساليب التقليدية في المحافظة عليه وذلك عن طريق تبنيها لمجموعة من الاساليب التكنولوجية المتطورة والمتقدمة وعملية توظيفها وأصبح مع هذا التطور التكنولوجي الهائل صعوبة كبيرة في نقل هذا التراث من جيل إلى جيل وكان لابد من إنشاء مؤسسة تؤدي هذه المهمة وفي الأخير نستنتج أن علاقة المكتبة العمومية بالتراث هي علاقة تعريف وتعارف.

1-3-سبل صون وحماية التراث اللامادي عبر المكتبات العمومية

يعتبر التراث اللامادي ركيزة أساسية لهوية الشعوب وعنوان إعتزازها ووجودها الثقافي، ومنبعا للإلهام والإبداع للكثيرة من المؤرخين والباحثين والفنانين وغيرهم، فالتراث اللامادي يعتبر كجسر يربط

[1] الصرابرة، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات. عمان: دار كنوز للمعرفة، 2010. ص 21.

الشعوب الحالية بماضيها. إذن التراث والهوية والثقافة عناصر كلها مرتبطة ببعضهما البعض يجب على كل فرد وكل مجتمع وكل أمة أن تحافظ على موروثها اللامادي من أجل الرقي بالمدن والمجتمعات، ومن بين أهم المؤسسات الثقافية التي تعمل جاهدة على الحفاظ على التراث اللامادي بكل أنواعه نجد مكتبات المطالعة العمومية التي تشكل جزء من تاريخ البشرية وعاملا مهما في تطورها وهي من أبرز الخلايا الفكرية التي يحتويها المجتمع ويقع عليها عبء كبير لابد أن تقوم به لترقية وتنشيط حياة البيئة المحلية.

توجد مجموعة من السبل التي إتخذتها المكتبة من أجل حماية وصون التراث كإحياء المناسبات التاريخية والدينية والوطنية والتي تعبر عن التراث الثقافي لسكان المنطقة كإحياء السنة الأمازيغية والإحتفال بالمولد النبوي الشريف وعيد الطفل ومختلف الأحداث التي مرت على المنطقة وذلك من خلال إعداد مجموعة من البرامج المتنوعة كتقديم عروض مسرحية، أناشيد الرقص الفلكلوري، الرسم والشعر وتنظيم المسابقات الفكرية وسرد مختلف القصص الشعبيه التي تعتبر تراث وجب الحفاظ عليه وغيره من النشاطات التي تندرج ضمن التراث أيضا تنظيم المؤتمرات والملتقيات العلمية بالشراكة والتعاون مع مختلف المكتبات الأخرى من أجل التطرق لمدى أهميه هذا التراث وكذا المحافظة عليه لتقوم بالمساهمة في تقريب الفرد من المكتبة لإلقاء نظرة على تاريخ تراثه وكذا تكوينه وتنميه إبداعه وتشجيعه في المساهمة الابداعية والثقافية للمجتمع من اجل التعريف بتراثة والتأكد من إستمراريته وانتقاله عبر الاجيال.

1-4-إنعكاسات حماية التراث اللامادي على ثقافة المجتمع

يعد التراث الثقافي أحد رموز بقاء المجتمعات وقدرتها على الإستمرارية وكان له مجموعة من الإنعكاسات وكانت كالآتي:

-"الحفاظ على هوية وكينونة الشعوب وضمان إستمراريتها كونها الذاكرة الحية لها"[1]، كما أنها تنمي لدى الجماعات والفرد الإحساس بالهوية والشعور بالإستمرارية.

-"الحفاظ على ذاتية الأمة وميراثها الثقافي والإجتماعي"[2] وترسيخه في أذهان الفرد ونقله عبر الأجيال.

-تعزيز الإنتماء الوطني وترسيخ المبادئ والقيم الإجتماعية لدى الأفراد وتعميم روح التعاون والمبادرة.

-المساهمة في توثيق الأحداث التاريخية والحقب الزمنية المتعاقبة وعادات وتقاليد وأصالة المجتمع.

[1] ناصف، صلاح. المرجع السابق. 2022. ص 48.

[2] بوعزة,مروة. الحماية القانونية للتراث الثقافي اللامادي في القانون الجزائري، مجلة آفاق للأبحاث السياسية والقانونية. ع 3. ماي 2019. ص 81.

-العمل على صياغة وتطوير الشخصية الذاتية وبلورة الهوية الوطنية لكل شعب من الشعوب.

خلاصة الفصل

و من خلال ما سبق يمكن القول أن التراث والهوية والثقافة عناصر كلها مرتبطة ببعضهما البعض، حيث للمكتبة دور فعال في حمايتها وتعزيزها وسونها والقيام بتطويرها,فهي مؤسسة عمومية ثقافية واجتماعية مؤسسة مواطنة بأتم معنى الكلمة تبني المواطن السليم القادر وتعزز انتمائه الثقافي وتجعله مهتما وفخورا بثقافته وتراثه وهو ماينعكس ايجابا على المجتمع. حيث تقوم بذلك بمختف السبل والطرق والتي سنعرض منها ما تقوم به مكتبات ولاية تبسة في الفصل الموالي.

الفصل الخامس: أوجه الحماية والصون للتراث اللامادي في منطقة تبسة عبر المكتبات العمومية:

تمهيد.

1-التعريف بمكان الدراسة.

1-1-مكتبات المطالعة العمومية في تبسة: الرئيسية وملحقاتها.

2-تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

2-1-العاملون بالمكتبة العمومية وعلاقتهم بقضية التراث.

2-2-الطرق المتبعة في صون وحماية التراث اللامادي من طرف المكتبات العمومية.

2-2-1-الاهتمام بجمع وتوثيق التراث اللامادي.

2-2-2اجراءات المكتبات العمومية للحفاظ وصون وتوثيق التراث.

2-2-3-برامج المكتبات العمومية لصون وتوثيق التراث.

2-2-4-المدة الزمنية المخصصة سنويا.

2-3-الإمكانيات اللازمة للحفاظ وصون لتراث المنطقة.

2-3-1-المخصصات المالية المرصودة.

2-3-2-المخصصات المادية.

2-4-انعكاسات حماية التراث اللامادي.

2-4-1-النتائج التي توصلت اليها المكتبة في مجال حماية التراث اللامادي.

2-4-2-النتائج والإنعكاسات.

2-4-2-1-انعكاسات الاهتمام بالتراث اللامادي في المكتبات العمومية على المجتمع.

2-4-2-2-انعكاسات الاهتمام بالتراث اللامادي في المكتبات العمومية على المكتبة.

3-نتائج الدراسة حسب الفرضيات.

4-نتائج الدراسة العامة.

خاتمة.

تمهيد

يعتبر الجزء الميداني هو تدعيم للجزء النظري للدراسة، وذلك من خلال مايمكن التوصل إليه من نتائج ذات قيمة علمية وعملية. وهذا إنطلاقا من المقابلة كأداة رئيسية لجمع البيانات. في هذا الفصل سنعرض تعريفا لمكان الدراسة يليه تحليل اجابات افراد العينة على الاسئلة المطروحة في استمارة المقابلة في شكل عناصر.

1-التعريف بمكان الدراسة

اجريت دراستنا الميدانية في كل المكتبات العمومية المتواجدة بولاية تبسة منها الرئيسية والملحقات التابعة لها والمتواجدة في مختلف بلديات ودوائر الولاية.

1-1- مكتبات المطالعة العمومية في تبسة: الرئيسية وملحقاتها

مكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة هي مؤسسات عمومية تابعة إداريا إلى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، تقدم المكتبات خدمات لجميع فئات المجتمع دون إستثناء.

تقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة بحي أول نوفمبر بمحاذاة الطريق الوطني رقم 10 المعروف بطريق قسنطينة. أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق ل 26 يوليو 2008 المتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية.

و توالى فتح ملحقاتها على التوالي:

-المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة ملحقة سكانسكا والتي أنشئت عام 2008 ودشنت في 1 نوفمبر 2012.

-المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة ملحقة الحمامات وتم الإفتتاح الرسمي لها في 5 جويلية 2014 ودشنت في 13 مارس 2016.

-المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة ملحقة مرسط.

-المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة ملحقة العوينات.

-المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة ملحقة ونزة.

-المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة ملحقة عين الزرقاء.

-المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة ملحقة رأس العيون الكويف.

-المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة ملحقة العقلة.

2-تحليل نتائج الدراسة الميدانية

سنحاول في هذا العنصر أن نقدم مجموعة من المعلومات التي تتعلق بالعينة والتي لها علاقة بقضية حماية التراث من حيث الشهادات التي تحملها والمهام التي هي مكلفة بها فضلا عن الخبرة في العمل وانعكاس كل ذلك على حماية وصون التراث في باقي المحاور الثلاثة الموالية.

2-1-العاملون بالمكتبة العمومية وعلاقتهم بقضية التراث

الشهادة	العدد	النسبة المئوية
ليسانس	16	%66,67
ماستر	08	%33,33
المجموع	24	%100

الجدول رقم 1: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشهادة.

يبلغعدد الموظفين- كما هو موضح في الجدول أعلاه رقم 1 - الذين شملتهم الدراسة الميدانية 24 موظفا حاملين لشهادات جامعية منهم المتحصلين على شهادة اللليسانس وعددهم 16 فردا وهم الأغلبية مقابل 08 منهم متحصلين على شهادة الماستر، يتبوؤون مناصب مهمة في المكتبة تلامس وظائفهم القضية المطروحة في دراستنا ألا وهي حماية وصون الرتاث في المكتبة العمومية كما يوضحه الجدول الموالي:

الوظيفة	العدد	النسبة المئوية
مسؤول المكتبة	8	%33,33
منشط ثقافي	8	%33,33
مكتبي وثائقي	8	%33,33
المجموع	24	%100

جدول رقم 02: يوضح توزيع العينة حسب الوظيفة.

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد كل من مسؤولي المكتبات والمنشطين الثقافيين والمكتبيين الوثائقيين متساوون وهو 08 لكل منهم، ولهم من الخبرة ما يمكن أن يفيدنا في دراسة موضوعنا، حيث نلاحظ في الجدول الموالي 3، أن الأغلبية لها بين 5 إلى 10 سنوات

الخبرة المهنية	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	8	%33,33
من 5 إلى 10 سنوات	12	%50
أكثر من 10 سنوات	4	%16,67
المجموع	24	%100

جدول رقم 03: يوضح توزيع العينة حسب الخبرة المهنية.

2-2- الطرق المتبعة في صون وحماية التراث اللامادي من طرف المكتبات العمومية

لاحظنا في الفصل السابق ان المكتبات العمومية من المؤسسات التي تهتم بالتراث الثقافي للمنطقة التي تتواجد فيها موازاة بالاهتمام بالتراث الوطني والعالمي. وفي دراستنا هذه طرحنا مجموعة من الاسئلة في المقابلة حول مدى اهتما مكتبات المطالعة العمومية بتبسة بهذا الموضوع.

2-2-1-الإهتمام بجمع وتوثيق التراث اللامادي للمنطقة

من خلال المقابلة التي أجريناها مع مختلف أفراد العينة من مسؤولي المكتبات العمومية ومختلف المنشطين والمكتبيين ومن خلال تصريحاتهم وتبعا لوظيفتهم وخبرتهم أيضا في هذا المجال تبين لنا أن معظم مكتبات المطالعة العمومية الموزعة على تراب ولاية تبسة تهتم بجمع وتوثيق التراث اللامادي وذلك بإقامة علاقات مع الجهات المختصة في هذا المجال من خلال إحياء شهر التراث كل سنة وهو نشاط أقرته وزارة الثقافة، والذي يتضمن ممارسة مختلف العادات والتقاليد وإحياء الطقوس اليومية.كما تسعى المكتبة على تسخير المواد المكتبية التي تهتم بالتراث اللامادي وجمع مختلف المقالات التي تساهم في التعرف على أهمية التراث وحفظه الذي يكون من خلال إقامة مختلف الأنشطة الداعمة والتحسيسية وتنظيم المعارض وتشجيع التحاور والتواصل بين الفاعلين في هذا المجال، ايضا التنسيق من اجل إقامة دورات تكوينية وأنشطة خاصة بمواضيع التراث. وفي المكتبات العمومية محل الدراسة تقوم بهذا الدور من خلال مجموعة الاجراءات الموالية.

2-2-2-إجراءات المكتبات العمومية للحفاظ وصون التراث اللامادي

من خلال الاجابات المعبر عنها من طرف أفراد العينة تتمثل هذه الإجراءات في مختلف النشاطات التي تنظمها المكتبة والتي تتمثل فالقيام بمسابقة أحسن بحث للأمثال والحكم الشعبية، أيضا القيام بالمعارض التي تهتم بالتراث

والامسيات الشعرية حول الشعر الشعبي كما تقوم بتوزيع مطويات في المدارس تحت عنوان الموروث الثقافي لبلادي كما تسعى لإجراء الايام التحسيسية عن طريق القيام بحملات تعريفية وتوعوية للموروث الثقافي، مع عقد بعض الندوات تحت شعار التراث الثقافي الجزائري وإمتداداته الإفريقية والتنسيق مع مجموعة من الأكاديميين والأساتذة المختصين.

2-2-3-برامج المكتبات العمومية لصون وتوثيق التراث اللامادي

من خلال اجابات افراد العينة المبحوثة يتضح أن معظم المكتبات العمومية تمكنت نعا ما من صون التراث اللامادي والتعريف به وذلك عن طريق تصميم مجموعة من البرامج والنشاطات والحملات التحسيسية التي سبق وأن ذكرناها. وعقد مجموعة من الإتفاقيات بين مجموعة من الشعراء والأدبيين في مختلف المجالات كالشعر الشعبي، كما قامت بتوفير مختلف المواد المكتبية التي توثق الموروث الثقافي، هذا الاعتمام يعود لوعي العينة كموظفين متخصصين في مجال وظائفهم منشطين ثقافيين ومكتبيين وكلهم يدرسون في تخصصاتهم موضوع الثقافة والتراث الثقافي وكيفيات الاهتمام به.

2-2-4-المدة الزمنية المخصصة سنويا

بالنسبة للمدة التي يستغرقها للتحضير لهذه النشاطات من طرف مصلحة التنشيط الثقافي والفني للمكتبة ترتبط إرتباط وثيقا بحجم النشاط والبرنامج المسطر، حيث أن هناك تناقض بين المنشطين حول الوقت فمنهم من يستغرق من يومين إلى أسبوع ومنهم من يستغرق من 15 يوم إلى شهر، وذلك يرجع إلى خبرة الموظفين في هذا المجال ومؤهلاتهم ومستواهم الدراسي.

2-3-الإمكانيات اللازمة للحفاظ والصون لتراث المنطقة

من خلال المقابلة عبّر الأفراد المبحوثين عن ضرورة توفير مجموعة من المواد أو الإمكانيات، التي يرونها ضرورية لحفظ التراث وصونه.

2-3-1-المخصصات المالية المرصودة

إن الاهتمام بالتراث اللامادي عبر المكتبات يتطلب جهودا وامكانات ومنها الامكانات المادية والمالية وذلك لجمع وتوثيق وبرمجة نشاطات في هذا الصدد. وفي ما يخص مكتبات ولاية تبسة العمومية فهي تقوم بتخصيص ميزانية لإحياء النشاطات التي تساهم في صون وحماية التراث اللامادي تحت تصرف مسؤولي المكتبات العمومية (المدراء).ويبقى الجمع والتوثيق غائبين.

2-3-2-المخصصات المادية

هناك تناقض بين مسؤولي المكتبات العمومية حول توفر الوسائل والإمكانيات اللازمة التي تغطي إحتياجات النشاطات بين مؤيد لتوفرها ومعارض لقلتها.وربما يعود ذلك إلى كيفية توزيع المواد عليها وكيفية تجهيز المكتبة والذي يخضع للمركزية أي تشرف عليه المكتبة الرئيسية.

2-4-إنعكاسات حماية التراث اللامادي على المكتبة

إن أي عمل تقوم به المكتبات كخدمات أو نشاطات ينعكس على مستفيديها وعليها هي وصورتها في المجتمع وفي هذا العنصر سنوضح اجابات الافراد وكيف وفي ما يرون هذا الانعكاس.

2-4-1-النتائج التي توصلت إليها المكتبة في مجال حماية التراث اللامادي

لقد كانت اجابا افراد العينة المبحوثة في مجملها إيجابية نوعا ما وذلك من خلال معرفة تأكيدهم على أن ماتوصلت إليه المكتبة هو التعريف بتراث المنطقة والتطرق إلى مختلف العادات والتقاليد للشعوب القديمة وثقافتها. مما يعني أنها تساهم في تعزيز الارتباط بالثقافة المحلية والوطنية والتراث المحلي وفتح نافذة على ثقافات عالمية وإنسانية.

2-4-2-النتائج والإنعكاسات

ان الاهتمام بالتراث في المكتبات العمومية هو عمل ضمن مهامها كمؤسسات ذاكرة ومؤسسة حفظ وبث التاريخ والثقافة والعلم ككل مما ينعكس على المجتمع الذي تخدمه وعلى عملها وصورتها كمؤسسة فيمحيط فيه منافسة من مؤسسات أخرى ولتضمن مكانتها لا بد من خدمة لمستفيديها مما يضمن إستمراريتها.

2-4-2-1-إنعكاسات الإهتمام بالتراث اللامادي في المكتبات العمومية على المجتمع

لقد أكد أفراد العينة على أن الاهتمام بالتراث في مؤسسة كالمكتبات سيساهم في تعزيز معارف افراد المجتمع حول مختلف مكوانت هذا التراث من العادات والتقاليد المحلية وتلك الخاصة بالوطن ككل وترسيخها ونقلها عبر الأجيال، كما يساعد على الحوار بين الثقافات ويشجع على الإحترام المتبادل لطريقة عيش الآخر فالمكتبة مؤسسة اجتماعية مهمتها تأصيل الترابط بين الافراد ومكان لفتح الحوار بين الاراء المختلفة التي تخلق في النهاية زخما واضافة لكل الاطراف وبهذا يشكل لنا يحدث تنوع في الفكر والثقافة مما يخلق أفراد مفكرين قادرون على الابداع كما يساهم هذا الاهتمام بالتراث اللامادي في التماسك الإجتماعي ويحفز الشعور بالإنتماء الوطني والمسؤولية وبين الأفراد فضلا عن الوعي الذي ينتشر بينهم. هذا الفهم لأهمية التراث وفهم انعكاساته الايجابية على افراد المجتمع الذين تخدمهم

قد يعود لخبرة هؤلاء في العمل وتعاملهم اليومي مع المستفيدين والتحضير ات المتعلقة بالتراث على غرار شهر التراث الذي يبرمج كل سنة.

2-4-2-2-انعكاسات الاهتمام بالتراث اللامادي في المكتبات العمومية على المكتبة

يتبين من اجابات المبحوثين أن الانعكاس الاساسي لاهتمام المكتبة بالتراث اللامادي هو إضافة وجه جديد للمكتبة ولمسة خاصة لها وإعطاء حضور لها الى جانب مؤسسات ثقافية واجتماعية اخرى من أجل التعريف به وتشجيع الرواد على ممارسته مما يضمن صونه واستمراريته من جيل لآخر وفرض مكانتها في المجتمع وهو الامر الذي سيساهم في تطويرها كونه يضفي لها نشاط جديد لم يسبق للمكتبة أن مارسته.إنهذا الوعي بأهمية التراث وفهم انعكاساته يرجع من جهة إلى كون افراد العينة من الجامعيين من مكتبيين متخصصين ومنشطين ثقافيين والذين يدخل في صميم عمله الاهتمام بالثقافة والتراث الثقافي.

4-نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

الفرضية الأولى:

لقد تبين من خلال الدراسة أن المكتبات العمومية لولاية تبسة ساهمت بشكل كبيرو فعال في صون وحماية ونقل التراث الثقافي اللامادي المحلي عبر مجموعة من الطرق والأساليب التي تمثلت في مختلف النشاطات والملتقيات والندوات وإقامة شهر التراث والمعارض والأيام التحسيسية والتي من شأنها أن تضيف الكثير لهذا الموضوع ولهذه الدراسة. وبذلك فالفرضية الأولى التي تنص على محدودية الطرق المتبعة من طرف المكتبات العمومية في صون وحماية التراث اللامادي للمنطقة فهي محققة.

الفرضية الثانية:

تتوفر الإمكانيات والوسائل في المكتبات العمومية لولاية تبسة توفرا محدودا والتي بدورها لها تغطية نسبية نوعا ما في نجاح هذه دور المكتبات العمومية في صون وحماية التراث اللامادي والحفاظ عليه وتسجيله ونقله عبر الأجيال، فبذلك الفرضية الثانية التي تؤكد نقص الإمكانيات اللازمة فهي محققة.

الفرضية الثالثة:

ينعكس دور المكتبات العمومية إيجابا في عملية صون وحماية التراث اللامادي للمنطقة على المجتمع عامة وعلى المكتبة خاصة حيث ساهم في زيادة تنمية وتوعية وترسيخ الموروث الثقافي للمنطقة وتجسيده عبر الأجيال القادمة وإعطاء وجه جديد وفرص متجددة وبذلك فالفرضية الثالثة تؤكد إنعكاس عمل المكتبات العمومية في صون وحماية التراث المحلي للمنطقة إيجابا.

3-نتائج الدراسة العامة

وفقا لما جاء في الفصول النظرية والفصل التطبيقي وبعد تحليل المقابلة في هذا الأخير توصلنا الى مجموعة من النتائج التي يمكن تلخيصها فيما يلي :

- يمنح التراث كل شعب هويته الوطنية التي تميزه عن غيره من الشعوب كما يمنحها قيمتها الإجتماعية والفنية والتعليمية.
- الاهتمام بالتراث اللامادي هو اهتمام بالذاكرة المحلية والوطنية أحد عناصر البناء للهوية الوطنية.
- تساهم المكتبات العمومية بشكل كبير في حماية التراث الثقافي اللامادي عبر الجمع، التوثيق، التعريف به، والتشجيع على ممارسته.
- طبيعة عمل المكتبة وفلسفة عملها وعلاقتها بالمجتمع الذي تتواجد فيه تؤهلها كلها لتكون أحد أهم المؤسسات القادرة على حفظ التراث اللامادي لمجتمعها.
- وعي العاملين بمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة بأهمية التراث اللامادي.
- تهتم مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة بالتراث اللامادي عن طريق تفعيل مجموعة من النشاطات والفعاليات التي تقيمها للتحسيس بمدى أهميته.
- محدودية جهود مكتبات المطالعة لولاية تبسة في حماية وصون التراث اللامادي للمنطقة فهي تفتقر لنشاط الجمع والتوثيق والتسجيل له.
- ينعكس الإهتمام بالتراث اللامادي من طرف المكتبات العمومية إنعكاسا إيجابيا وذلك عن طريق ترسيخه وقيم المجتمع ونقله عبر الأجيال.

خلاصة الفصل

الفصل التطبيقي هو الفصل الذي تطرقنا فيه إلى تحليل نتائج ووزعنا عينات الدراسة وقسمناهم حسب العمر والوظيفة والخبرة ثم تطرقنا إلى تحليل التعريف بمكان الدراسة ثم تحليل نتائج الدراسة التي قسمناها إلى مجموعة من العناوين وقد إختلفت هذه النتائج فمنها ما قد كان محققا ومنها من لم يحقق وذلك يرجع الى مجموعة من الاسباب قد تكون على اساس الخبرة او مكان العمل.

خاتمة

خاتمة

تناولت دراستنا موضوع التراث الثقافي اللامادي في المكتبات العمومية بتبسة حيث تطرقنا فيه الى أهمية التراث اللامادي وعلاقة المكتبات العمومية بهذا الموضوع كمؤسسات ثقافية وحافظة للذاكرة الوطنية والانسانية. ومنه تطرقنا بالتفصيل لدور المكتبات العمومية بولاية تبسة في هذا الموضوع ومنه تحديد مختلف الوسائل والطرق والأساليب التي تتبعها من أجل توثيق وتدوين وتسجيل التراث اللامادي.

إنه لمن المهم الاهتمام بالتراث الثقافي اللامادي بالمكتبات من خلال التعريف به ونقله عبر الأجيال وترسيخه ةتبليغه والحفاظ عليه، لكونه جزء مهم من الذاكرة الوطنية وبإعتبار المكتبات حاضنة للتراث الفكري والثقافي والتاريخي للأمم والحضارات فكان لها دور كبير وفعال في عملية تطويره وصيانته.

المكتبات العمومية في هذا السياق، هي مؤسسات ثقافية واجتماعية لا يمكن الإستغناء عنها في هذا الموضوع بل هي في حقيقة الأمر من الهيئات الأساسية التي تخدمه وتخدم الثقافة والمجتمع. حيث لها أهمية بالغة في تنمية الثقافة لديه فهي جامعة للشعوب وجهاز للتعلم الذاتي المستمر، كما أنها تمثل مظهرا حضاريا وديمقراطيا، كما تعتبر ذاكرة المجتمع ولها دور فعال وكبير في ترسيخها وحفظها وتساهم بشكل كبير في نقل التراث اللامادي الذي يعتبر وسيلة لإبراز الهوية الوطنية إلى الأجيال القادمة.

في سياق موضوعنا المتعلق بحماية وصون التراث اللامادي عير اللمكتبات العمومية بتبسة فقد بينت الدراسة أنها تعتبر من أهم المؤسسات التي تسعى إلى صون وحماية التراث اللامادي وتنميته وتطويره من خلال مجموعة من الأساليب والإستراتيجيات والتي تتمثل في مختلف النشاطات والندوات والمعارض وإقامة الأيام التحسيسية فالمدارس.

عبر صفحات هذه الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي حاولنا إعطاء صورة واضحة عن دور المكتبات العمومية بتبسة في مسلأبة الاهتمام بصون التراث الثقافي اللامادي وحمايته ووجدنا ان المكتبات العمومية قد ساهمت بشكل كبير في المحافظة عليه وعملية توثيقه وصونه، رغم قلة توفر المقتنيات بإعتبار هذا التراث اللامادي وجه جديد عليها لكنها سعت وحاولت بمختلف الطرق ترسيخه

خاتمة

ونقله وتسجيله وتدوينه عبر مجموعة من النشاطات من أجل احياءه، كما تطرقنا إلى مختلف إسهامات المكتبة العمومية ومدى فعاليتها وتأثيرها على المجتمع عامة والفرد خاصة.

تظافرت المجهودات من طرف المكتبات العمومية من أجل صيانة وحماية التراث عن طريق مختلف النشاطات كإحياء شهر التراث الذي تقوم فيه في القيام بمختلف النشاطات التثقيفية والترفيهية كالمسارح والمعارض والأمسيات الشعرية وايضا عقد الندوات من أجل التوعية والتحسيس وكذا القيام بالحملات في مختلف المدارس بأطوارها المختلفة.

القائمة البيبليوغرافية

القائمة البيبليوغرافية

الكتب

1-بدر,أحمد. **كتاب أساسيات في علم المعلومات والمكتبات**. الرياض: دار المريخ للنشر.

2-الصرابرة ,خالد عبده. **الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات**. عمان: دار الكنوز للمعرفة، 2010.

3-العلي ,أحمد عبد الله. **المكتبة العامة في خدمة المجتمع**. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2006.

4-بن حبيب ,الماوردي. بن محمد,على. **الأمثال والحكم**. الطبعة 01. الرياض: دار الوطن للنشر، 1999.

5-حجازي سمير, سعيد. **النقد العربي وأهم رواد الحداثة**. الطبعة 01. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2005.

6-خورشيد ,فاروق. **الموروث الشعبي**. الطبعة 01. بيروت، لبنان: دار الشروق، 1992.

7-دليو,فضيل. **أسس المنهجية في العلوم الإجتماعية**. قسنطينة: دار البحث، 1999.

8-شلالي, عبد الوهاب. بوصفصاف ,عبد الكريم. **نظرة فاحصة في تاريخ تبسة وجهاد أهلها في القرن 19: دراسة تاريخية من خلال الكتابات الفرنسية**. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2006.

9- محمد الصغير,غانم. **معالم التواجد الفينيقي البوني في الجزائر**. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.

10-سحار,محمد الربيعي. **واقع خدمات مكتبات المطالعة العمومية**: بين عشوائية النشر والمعلومات والخدمة النوعية للمستفيد، تحت شعار مكتبات المطالعة في جهد البقاء من أجل مجتمع قارئ. المكتبة الرئيسية لولاية تبسة: دار السعيد للنشر والتوزيع، 2003.

مقالات الدوريات

11-بن جميل ,عزيزة. حماية التراث الشعبي اللامادي في القانون الجزائري، **مجلة حقوق معرفية للعلوم الإجتماعية والإنسانية**. ع. 01. جانفي 2020.

12-حاج صدوق ,لندة. محمد دمانة. الجهود الدولية للتراث اللامادي، **مجلة الاقتصاد الجديد**. ع12. جامعة البليدة: 2015.

13-الفيل, سعيد. رهير, ندى. التراث الثقافي غير المادي من الوجهة القانونية(**دراسة مقارنة في ضوء إتفاقيةاليونسكو 2003 بشأن صون التراث اللامادي**) ملخص خاص. جزء 01. كلية القانون جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة: ماي 2018.

14-علا ,طلال. التراث الثقافي غيرالمادي، **مجلة تراث الشعوب الحية**. سلسلة أوراق دمشق.ع4.

15-علي, أحمد. العبيدي, محمد. أهمية الحفاظ على التراث غبر المادي في الموصل، **مجلة دراسات موصلية**.

ع 48. جوان 2018.

16-عناق,جمال. قراءة تاريخية لمدينة تبسة من خلال المصادر العربية، **مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية.** باتنة: دار قانة للنشر، 2014.

17-بوعزة ,مروة. الحماية القانونية للتراث الثقافي اللامادي في القانون الجزائري، **مجلة أفاق للأبحاث السياسية والقانونية**. ع 03. ماي 2019.

18-زاهي, ناصر. مقالة العولمة والخصوصية الثقافية، **مجلةالثقافةالشعبية**. ع24. 2014.

19-ياسر ,هاشم. الهياجي, عماد. دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وتعزيزه، **مجلةأدوماتو**. ع 34. يوليو 2016.

المذكرات:

20-بوطقوقة, عبلة. براهمي, رامي. **برمجةالنشاطات الثقافية في المكتبات العمومية**. مذكرة ماستر.قسم المكتبات،جامعة الشيخ العربي التبسي،2018.

21-فرحاتي,حورية، **حضور منطقة تبسة في مقتنيات المكتبة العامة**. مذكرة ماستر. قسم المكتبات، جامعة الشيخ العربي التبسي،2016.

22-ناصف,صلاح.شاتي,عبداللطيف.**دورمنصات التواصل الاجتماعي في الحفاظ على التراث الثقافي اللامادي.**مذكرة ماستر. قسم علوم الإعلام والإتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة:2022.

التشريعات القانونية

23-إتفاقية حماية التراث غير المادي، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) لسنة 2003/ المادة 02.

24-المادة 67 و68 من القانون رقم 98-04

متفرقات

25-حكاية، متاحة على الرابط: www wikiwand.com اطلع عليها بتاريخ 2023/04/01.بتصرف.

26-جمعية النجوم للإعلام والتبادل الثقافي. واقع تبسة. ع. 01. الجزائر: دار الثقافة.

27-لام ,نبيل. متحف تبسة حضارة وحق. الجزائر: دار الثقافة.

28-مديرية السياحة. مجلة تبسة مينوغرافيا السياحة. الجزائر: وزارة الثقافة، 2007.

29-وزارة الثقافة والفنون. مصلحة النشاطات الثقافية، الموروث الثقافي اللامادي في فن الغناء الشعبي والشعر الملحون

ملاحق

-I الملحق رقم-01

مقابلة أولية حول صون وحماية التراث اللامادي من طرف المكتبات العمومية ولاية تبسة

- هل تهتمون بالتراث اللامادي ؟
- هل تملكون مجموعات مكتبية تتحدث عن التراث اللامادي؟
- هل قمتم بنشاطات في هذا المجال ؟ وفيما تتمثل؟
- هل حظيتم بتفاعل من طرف المجتمع؟
- هل هناك مؤسسات أخرى تدعمكم في هذا المجال؟
- هل توجد ميزانية مخصصة من أجل التراث؟

-الملحق رقم 02 -

جامعة الشيخ العربي التبسي- تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم المكتبات

التخصص: تسيير ومعالجة المعلومات

دليل المقابلة غير المقننة لإنجاز مذكرة بعنوان:

صون وحماية التراث اللامادي لولاية تبسة عبر المكتبات العمومية.

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر ل.م.د.

من إعداد الطالبات:تحت إشراف:

- سندس موايعية. أ. د. خديجة أولم.
- ريان سليمان.

السنة الجامعية:

2023/2022

البيانات الشخصية:

الشهادة: ليسانس ☐ ماستر ☐

-شهادات أخرى أذكرها.....

التخصص: مسؤول مكتبة ☐ منشط ثقافي ☐ مكتبي وثائقي ☐

الخبرة المهنية: أقل من 5 سنوات ☐ من 5 سنوات إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ◯

المحور الأول: الطرق المتبعة في صون وحماية التراث اللامادي من طرف المكتبات العمومية.

1- هل تهتمون بجمع وتوثيق التراث اللامادي للمنطقة؟ كيف يتم ذلك ؟

2-ماهي الإجراءات والتدابير التي تقوم بها المكتبة من أجل الحفاظ على التراث الثقافي المحلي؟

3-هل تمكنت مكتبكم من المساهمة في صون وتوثيق التراث الثقافي اللامادي للمنطقة وترسيخه؟ وماهي مختلف البرامج التي قامت بها من أجل الترويج به؟

4-ما مدة الوقت الذي يستغرقه عمال المكتبة من أجل التحضير لهذه النشاطات؟

المحور الثاني: الإمكانيات اللازمة لصون والحفاظ على تراث المنطقة.: إمكانات مالية، بشرية متخصصة ومكونة في اطار التحسيس في هذا المجال،

1-هل تخصص المكتبة ميزانية من أجل صون وحماية التراث الثقافي اللامادي ؟

2-هل هناك توفر للوسائل ما يغطي إحتياجات النشاطات التي تقوم بإحياء هذا التراث الثقافي ؟

المحور الثالث: إنعكاسات حماية التراث اللامادي على االمكتبة.

1-ماهي النتائج التي توصلت إليها في مجال حماية التراث اللامادي وصونه المكتبة ضمن نشاطاتها ؟

2-ماذا أحدثت هذه النتائج والإنعكاسات التي لمستها المكتبة من عملها هذا تجاه المجتمع؟ المكتبة خاصة ؟

.

ملخص الدراسة

عالجت هذه الدراسة موضوع صون وحماية التراث اللامادي الثقافي لمنطقة تبسة عبر مكتبات المطالعة العمومية. ولأجل ذلك قسمنا الدراسة إلى جزئين نظري تحدثنا فيه عن الموروث الثقافي اللامادي كمفهوم عام والتراث الثقافي اللامادي لولاية تبسة خاصة. أما الجانب التطبيقي عالجنا فيه بالتحليل اسهامات المكتبات العمومية في هذا المجال، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تؤكد أن للمكتبات العمومية دور هام وفعال في صون وحماية وتثمين التراث اللامادي لولاية تبسة.

الكلمات المفتاحية: المكتبات العمومية، التراث اللامادي. تبسة. صون. حماية.

Résumé de l'étude

Cette étude portait sur la question de la préservation et de la protection de Tébessa à travers les du patrimoine culturel immatériel de la région bibliothèquesde lecture publiques. Pour cette raison, nous avons divisé l'étude en deux parties théoriques, dans lesquelles nous avons parlé du patrimoine culturel immatériel en tant que concept général, et du patrimoine Quant au côté appliqué, .culturel immatériel de l'État de Tébessa en particulier nous avons analysé les apports des bibliothèques publiques dans ce domaine, et l'étude a trouvé des résultats confirmant que les bibliothèques publiques ont un rôle important et efficace dans la préservation, la protection et la .Tébessa orisation du patrimoine immatériel de la wilaya deval

:Motsclés bibliothèques publiques, patrimoine immatériel. Tébessa. .maintenir. protection

Studysummary

This study has dealt with the topic of preserving and protecting the intangible heritage of the district of Tebessa, Therefore, we divided the study into two parts: theoretical and practical. In the theoretical part, we talked about the cultural heritage as a general concept and the intangible cultural heritage of the district of Tebessa in particular whereas in the practical side, we analyzed the contributions of public libraries in this field. The outcomes of the study confirm that public libraries have an important and effective role in preserving and protecting this heritage.

Keywords: public libraries, intangible heritage. Tebessa. Maintain. Protection.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
The Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي- تبسة
the university of Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم المكتبات

إذن بالإيداع

أنا الموقع أدناه، الأستاذ(ة) : ضريبة أولم الرتبة : أستاذ تعليم عالي

المشرف على مذكرة الماستر تحت عنوان : صورة وحماية التراث المادي

لولاية تبسة عبر المكتبات العمومية

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص : .....

من إعداد :

1. الطالب(ة) : بسدرين مواهبية
2. الطالب(ة) : رياض سليماج

أصرح بأنني تابعت المذكرة عبر جلسات إشرافية خلال الموسم الجامعي 2023/2022 ، وأنها تتوفر على الشروط العلمية الأكاديمية والأسس المنهجية والجوانب الشكلية والموضوعية والتي تجعلها مؤهلة للعرض أمام لجنة المناقشة.

<u>وعليه أجيز هذه المذكرة للإيداع لدى أمانة القسم</u>

تبسة في:.....

توقيع الأستاذ المشرف

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
The Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي- تبسة
the university of Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم المكتبات

تصريح شرفي

يتضمن الإلتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث

ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أدناه، الطالب(ة) : مواجبية سندس رقم التسجيل : 181834015131

صاحب بطاقة التعريف رقم : 107871568 المؤرخة في : 2018/02/16

الصادر عن بلدية / دائرة : تبسة

والمسجل في ماستر : علم المكتبات خلال السنة الجامعية: 2022 / 2023

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان : صون وحماية التراث الأدبي عبر المكتبات العمومية

تحت إشراف الأستاذ (ة): خديجة أولعم

أصـــرح بشـــرفي أنني إلتزمت بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في إنجاز البحوث الاكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من الســـرقة العلمية ومكافحتها، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار وكل ما يترتب عنه من عوقب قانونية.

تبسة في: 29 ماي 2023

مصادقة البلدية

نظر للتصديق
التوقيع المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
The Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي- تبسة
the university of Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم المكتبات

تصريح شرفي

يتضمن الإلتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث

ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أدناه، الطالب(ة) : بارسليان ..... رقم التسجيل : 181834015520

صاحب بطاقة التعريف رقم : 102788577 المؤرخة في : 2022.09.01

الصادر عن بلدية / دائرة : تبسة

والمسجل في ماستر : علم المكتبات ..... خلال السنة الجامعية: 2022 / 2023

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان : صون وحماية التراث اللامادي عبر المكتبات العمومية لولاية تبسة

تحت إشراف الأستاذ (ة): حنيجة وليد

أصـــرح بشـــرفي أنني إلتزمت بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في إنجاز البحوث الاكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من الســـرقة العلمية ومكافحتها، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار وكل ما يترتب عنه من عوقب قانونية.

تبسة في: 30 ماي 2023

مصادقة البلدية

نظر للتصديق
السيد
توقيع المعني